جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

تخصص ترجمة، سياحة و تراث ثقافي

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة بـ

إشكالية ترجمة الاستعارة في النص السياحي من اللغة العربية الى الفرنسية- دراسة تطبيقية-

إعداد الطالب(ة): صـوفي سمـــيرة

لجنة المناقشة:

السيدة: شعبان صاري زليخة.....رئيسة

السيدة: بن مالك أسماء.....مشرفة

السيدة: بن عيسى ابتسام.....مناقشة

السيد: بن خنافو رشيد.....مناقشا

السنة الجامعية:

2017م/1438هـ

قـــــالـــــوا:

فانظر إليها نظر المستحسن وحسن النـظر إليها واحسـن

وان تـجد عيبا فسـد الـخلا فجل من لا عيب فيه وعـلا

إهـــداء

إلـــــى روح أبـــــي الطـــــاهرة...

إلـــــى أمـــــــــــي الحـــبيـبة...

إلـــــى زوجـــــــــــي وأولـادي...

إلـــى إخـــوتـــي وأحبـــابـــي...

إلـــى كل الـذيـــن أحبهم ويحبونني...

اهـــــــدي ثمـــرة هـــذا العـــمل...

سمـــــــــــــيرة

تلمسان في: 30-05-2017

شـــكر وتقـــدير

شكري الجزيل موصول بأستاذتي المشرفة بن مالك أسماء على الجهود التي بدلتها لتقديم هذا العمل في الصورة التي تليق بالبحث الأكاديمي، مشكورة هي على النصائح التي قدمتها والتشجيعات التي زادت حماستي للعمل، فنعم المشرفة، ونعم الصديقة والأخت.

إلى جميع الأساتذة الذين اشرفوا على تكويننا في هذا الماستر أضافوا لمستهم الخاصة على معرفتنا المتواضعة.

تشكراتي العطرة إلى رفيقتي فتيحة بن صالح التي قاسمتني يوميات الحياة الجامعية.

إلى كل الأصدقاء الذين شاركوني المحبة والصداقة

لكم جميعا شكري وتقديري.

سمـــــــــــيرة

تلمسان في: 30-05-2017

فهرس المحتويات

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة **01**

المبحث الأول: مدخل إلى السياحة **01**

1 - تاريخ السياحة 02

2 - مفاهيم أساسية للسياحة والسائح ومميزاتها 04

2 ـ 1 السياحة 04

2 ـ 2 السائح 06

المبحث الثاني: السياحة بتلمسان **10**

1-السياحة في الجزائر 10

1 ـ 1 لمحة حول نشأة السياحة في الجزائر 11

1 ـ 2 الإمكانيات السياحية في الجزائر 11

2- واقع السياحة في تلمسان ومقوماته 12

2-1- الموقع والمساحة 13

2-2- الشريط الساحلي 14

2-3- الحمامات المعدنية 14

2-4-الشلالات 15

2-5- التراث التاريخي والمواقع الأثرية 15

الفصل الثاني: الترجمة والاستعارة **18**

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الاستعارة **19**

1 - الاستعارة جزء من علم البيان 19

2 - تعريف الاستعارة في الشق العربي 20

2-1-1- التعريف اللغوي 21

2-1-2- التعريف الاصطلاحي 21
2 3 -أركان الاستعارة 22
2 3 -أقسام الاستعارة 22
2-4- الاستعارة التصريحية 23
2-5- الاستعارة المكنية 23
3 - تعريف الاستعارة في الشق الفرنسي 23
3-1-1- التعريف اللغوي 23
3-1-2- التعريف الاصطلاحي 24
3-3- أركان الاستعارة 25
المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول
الترجمة..... 26
1 - تعريف الترجمة 26
1 1 - الترجمة لغة 26
1 2 - الترجمة اصطلاحا 27
2 - تقنيات الترجمة 28
3 - نظريات الترجمة 30
2-1- البعد الثقافي للترجمة 30
2-2- نظرية التكافؤ الديناميكي 31
2-3- نظرية أنواع النصوص 32
2-3-1- الترجمة
العلمية 33
2-3-2- الترجمة الادبية 34
الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية: ترجمة الاستعارة..... 40

المبحث الأول: عرض المدونة 41
1 - النص الصحفي 41
1-1-خصائص النص الصحفي 42
2 - عرض المدونة 43
3 - التعريف بالجريدة 43
4 - ملخص النص 44
5 - خصائص النص السياحي 45
المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية 48
1 - الاستعارات في النص وترجمتها 48
2 - مراحل ترجمة الاستعارة 50
2 1 -الفهم 50
2 2 -العنوان الرئيسي 50
2-3-العناوين الثانوية 50
2 3 -مرحلة الشرح والتحليل 51
❖ المستوى النحوي والتركيبي 51
❖ المستوى المعجمي والدلالي 51
❖ المستوى الأسلوبي 53
2 4 -مرحلة إعادة الصياغة **..... 53**
3 - تحليل الترجمة 54
قائمة المصادر والمراجع
الملاحق
فهرس المحتويات

مقـــــــــــدمة

أصبحت الترجمة ضرورة ملحة، في عالم برز فيه التنوع اللغوي بسبب التدفق الهائل للمعلومات وتطور وسائل الاتصال، فهي مجال خصب يقدم الأرضية المناسبة ليقف عليها الباحث وينطلق منها إلى عوالم جديدة، يبدع فيها ويبتكر ويخترع نظرا لما توفره من معارف عن الشعوب الأخرى، مما جعلها تساهم في رقي الثقافة البشرية عبر التاريخ، إلى جانب دورها الفاعل في ازدهار اللغات وبنائها بشكل أفضل، فهي تبحث عن الصيغ والتعابير المناسبة التي تتوافق والنص الهدف، وهنا يظهر دورها الريادي في اغناء اللغة وتطويرها. في خضم المعترك الثقافي.

السياحة هي احد أهم المعايير التي تقاس بها ثقافة الشعوب، فهي تشترك مع الترجمة في نقل الألوان الثقافية بين البلدان، فالعلاقة علاقة تكامل، لان الحركة السياحية هي وسيلة للتعريف بتراث منطقة ما وطبيعتها، والانجازات البشرية المميزة، ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق الترجمة.

حاولنا عبر هذه الدراسة، تسليط الضوء وذلك من خلال الوقوف على كيفية نقل المفاهيم السياحية من اللغة العربية إلى الفرنسية، وحمل بحثنا عنوان: إشكالية ترجمة الاستعارة في النص السياحي من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية –دراسة تطبيقية–، فتبلورت الإشكالية التالية: ماهي أهم الصعوبات التي قد يواجهها المترجم في ترجمة الاستعارة في نص سياحي؟ أو بالأحرى كيف يمكن للمترجم الحفاظ على نفس القيمة الجمالية في النص الأصلي كما في النص الهدف ؟ من جهة أخرى: ما هي الاستراتيجيات التي تخدم المترجم وتجعله يلم بلونيات الكلام ومحسناته في اللغة المستهدفة؟ وقد حاولنا الإجابة على كل هذه التساؤلات من خلال الفرضيات التالية:

يشترط بالمترجم المتناول ترجمة الاستعارة ان يتقن اللغة الهدف ويطلع اطلاعا جيدا على ثقافة هذه اللغة حتى يسهل عليه نقل هذه الاستعارة إلى اللغة–الهدف، لأجل إنتاج نص هدفه جذب القارئ لزيارة الجزائر عموما وتلمسان خصوصا والوقوف على معالمها الأثرية والطبيعية. كما على المترجم أن يوظف مختلف النظريات والاستراتيجيات التي تم التوصل إليها في هذا المجال كنظرية التكافؤ الديناميكي والنظرية الثقافية وغيرها، وان يستفيد إلى ابعد مدى من نظرية أنواع النصوص التي تشكل لديه الإطار العام للنص الذي يقبل على ترجمته.

وقع اختيارنا على هذا الموضوع كنتيجة لجملة من الأسباب الذاتية والموضوعية، فالذاتية هي رغبة شديدة في معرفة كيفية ترجمة الاستعارة كنوع فريد من المجاز واكتشاف مكنوناتها، وارتأي نا إن تكون الترجمة للغة الفرنسية لان اغلب السياح الأجانب أو حتى المهاجرين يتقنون اللغة الفرنسية، باعتبارها اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر. كما لا يجب تجاهل الأسباب الموضوعية، فتخصص هذا الماستر حمل عنوان: ترجمة وسياحة وتراث ثقافي، والتكوين فيه تطلب الاطلاع على مختلف المفاهيم ذات الصلة بالترجمة والسياحة والتراث الثقافي الجزائري عموما وبمدينة تلمسان خصوصا. هذا ما دفعني للخوض في غمار هذا الموضوع كونه يتوافق مع الاختصاص.

إن الهدف الأسمى لهذا البحث هو إشباع ذاك الشغف الداخلي للإلمام الجزئي بإشكالية ارتأيناها أن تكون مجال بحثنا وترك جميل العاثر في هذا الاختصاص العلمي ليستفيد به باحثون من بعدنا. كانت انطلاقة البحث بالاعتماد على دراسات سابقة لباحثين، اهتموا بهذا الموضوع، على سبيل المثال:

نماذج من ترجمة الاستعارة في القران الكريم، للطالب جمال بوتشاشة في رسالته مقدمة لنيل شهادة الماجيستير عام 2005.

يشتمل بحثنا على قسمين :قسم نظري و قسم تطبيقي .فالقسم النظري يتكون من فصلين .الفصل الأول نتناول فيه مدخل الى السياحة، يتكون من مبحثين الأول يتضمن الإطار النظري للسياحة من تاريخ وتعاريف خاصة بالسياحة والسائح. في حين خصصنا المبحث الثاني للحديث عن السياحة في الجزائر ثم في تلمسان. أما الفصل الثاني، فهو أيضا تضمن مبحثين، عالج الأول الاستعارة في اللغتين العربية و الفرنسية من حيث تعريفاتها و أركانها و أقسامها المختلفة و هذا حتى نتمكن من الإحاطة بهذه الظاهرة اللغوية إحاطة تامة، وتناولنا في المبحث الثاني مسألة الترجمة من حيث التعريف والنظريات التي تساعد في ترجمة الاستعارة كالنظرية الثقافية ونظرية التكافؤ الديناميكي ونظرية ترجمة النصوص ثم ترجمة النصوص الأدبية، وفي الأخير خصائص النص السياحي. أما القسم التطبيقي من بحثنا، يتكون من فصل تطبيقي بعنوان ترجمة الاستعارة، به مبحثين، استهللناه بعرض المدونة من حيث الشكل والمضمون، ثم تطرقنا في المبحث الثاني الذي يتضمن التطبيق، تضمن الاستعارات وترجمتها ثم تحليلها وقد أتبعنا كل هذا بخلاصة أدرجنا فيها نتائج التحليل و تقييمنا لها. كما تضمنت الدراسة كذلك خاتمة تلخص النتائج العامة التي توصّلنا إليها والإجابة على أهم التساؤلات التي طرحت في أول البحث. كما اعتمدنا في دراستنا المنهج التحليلي من تحليل النص الاصلي واستخراج الاستعارات ثم القيام بترجمتها وبعدها تحليل الترجمة المتحصل عليها.

اعترضتنا جملة من الصعوبات، أولها كانت في اختيار المدونة، نظرا لنقص أو شبه انعدام النصوص السياحية الخاصة بمدينة تلمسان، فأغلبية الكتب أكاديمية ذات أسلوب علمي تخدم بشكل اكبر وليست سياحية، والمشكل الحاصل أن اغلب النصوص السياحية ليست موثوقة فغالبا ما تكون للهواة أو لأبناء المنطقة بمعلومات متضاربة. كما لا يخفى على أي مترجم الصعوبة الموجودة في ترجمة الاستعارة في النص السياحي من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية. والسؤال الأزلي الذي يطرح نفسه: ما هي النظرية الأمثل لترجمة المعنى الحرفي والمعنى المجازي لتحقيق ترجمة موفقة؟

الفصل الأول:

مدخل إلى السياحة

المبحث الأول: الإطار النظري للسياحة

1 - تاريخ السياحة

2 - تعاريف أساسية للسياحة والسائح ومميزاتها

- 1- السياحة
- 2- السائح

المبحث الثاني: السياحة بتلمسان

1-السياحة في الجزائر

1 1 لمحة حول نشأة السياحة في الجزائر

1 2 الإمكانيات السياحية في الجزائر

2- واقع السياحة في تلمسان ومقوماته

2-1- الموقع والمساحة

2-2- الشريط الساحلي

2-3- الحمامات المعدنية

2-4-الشلالات

إن السياحة أحد أهم القطاعات التي أصبحت تمثل صناعة تصديرية قائمة بذاتها، فهي تلعب دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية ، وعلى هذا الأساس اعتبرتها عدة دول حجر أساس اقتصادها الوطني. يرجع الفضل إلى كثافة الأعداد البشرية التي تطمح لقضاء إجازاتها السياحية القصيرة منها والطويلة من جهة ، وكثافة الإعلام السياحي من جهة أخرى مما أدى إلى ظهور هذه القفزة السياحية العالمية. أما في الجزائر فقد ظل هذا القطاع مهملا لسنوات طويلة، ويعود سبب ذلك إلى غياب قدرات تنافسية تمكنه من الدخول في ساحة الصادرات الخدماتية للحصول على جزء من المنافع التي تحققها . هذا بالرغم من تمتع الجزائر بموارد طبيعية ومواقع تاريخية يشكل ميزة تنافسية طبيعية.

1-تاريخ السياحة:

تعد السياحة ظاهرة إنسانية، قديمة قدم الحياة البشرية، وعريقة عراقة التاريخ، مارسها الإنسان عبر أزمنة طويلة بين سفر وتنقل طلبا للأمن والاستقرار، وسعيا لضمان الرزق. هنا يمكن أن نميز بين أربعة مراحل أساسية مرت بها السياحة أولها مرحلة الحضارات القديمة، ففطرة الإنسان في العيش فرضت عليه حركة دائمة للوصول إلى الأفضل من حيث توفير الوقت وتحقيق أهدافه المرجوة. فبدا الاهتمام بإنشاء السفن وإرسال البعثات التجارية والاستكشافية،[1] وبظهور طرق التجارة وتحسن النقل البري والجوي والبحري، ازدادت الرغبة في التنقل مما ساعد في ذلك قيام حضارات مختلفة كالحضارة الفينيقية والمصرية، أما الحضارة اليونانية فقد أسهمت بشكل بالغ في الجذب السياحي عن طريق الألعاب الأولمبية، التي خطت

[1] ماهر عبد الخالق السيسي، صناعة السياحة الأساسيات والمبادئ، مطابع الولاء الحديثة، مصر2003،ص9

بفضلها السياحة خطوة عملاقة إلى الأمام [2]. تليها مرحلة العصور الوسطى الممتدة بين القرن الخامس والقرن الخامس عشر ميلاديين، تميزت بالرحلات التي قام بها العرب، والتي غلب عليها الطابع الديني، فكانوا يقومون بزيارة المعابد والأماكن المقدسة في فلسطين، والدعوة إلى نشر تعاليم الدين الإسلامي مما زاد من اتساع البقعة الإسلامية. كما شملت رحلات الأوربيين في هذه الفترة اكتشاف الأمريكيتين عام 1492 ورأس الرجاء الصالح عام 1498 وغيرها...[3]. اما المرحلة الحديثة، الممتدة من القرن السادس عشر إلى غاية القرن التاسع عشر ميلادي، فشهدت اكتشاف استراليا عام 1605 ،ونيوزيلندا عام 1769 [4]. وعرفت هذه الفترة أيضا بالرحلات الأوروبية إلى أفريقيا، و كان لتطور وسائل النقل والاتصالات دورا في تسهيل عملية السفر. أخر مرحلة تسمى بالمرحلة المعاصرة أو القرن العشرين ويسمى أيضا " قرن السياحة"، ويجدر بنا أن نضيف في هذا السياق أن النصف الأخير منه يوصف"بعصر السياحة"، وعليه أصبحت السياحة ظاهرة اجتماعية أساسها رغبة الإنسان قي الراحة والترفيه، واكتشاف مناطق تختلف عن المحيط الطبيعي والتعرف على جمالها وعادات وتقاليد شعوبها لإشباع غريزة الفضول و حب الاطلاع . تميز هذا العصر بالتطور الهائل في مجال المنشئات السياحية كالفنادق العملاقة والسلاسل الفندقية التي ساهمت في تطوير حقيقي للنشاط السياحي في العالم.[5]

---

[2] فضيل احمد يونس،الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية للنشر، بيروت1993،ص1

[3] منير عبد القادر ، واقع السياحة في الجزائر وأفاق تطورها، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر2006، ص5

[4] كواش خالد، السياحة، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1 2007 ص6.

[5] حميدة بوعموشة، دور النشاط السياحي في الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة–حالة الجزائر– ، رسالة ماجيستير ،كلية العلوم التجارية، جامعة سطيف 2012، ص8

2- مفاهيم أساسية حول السياحة والسائح ومميزاتها

رغم الاجتهاد الكبير في إيجاد تعريف شامل للسياحة إلا أنها بقيت من المفاهيم التي اختلف فيها نظرا لتطور مفهومها من فترة لأخرى ، إضافة إلى تباين وجهات النظر بين الباحثين و الهيئات و المنظمات الدولية عليها ويعود ذلك إ لى الزاوية التي ينظر منها فالبعض يراها ظاهرة اجتماعية وثقافية والبعض يراها ظاهرة اقتصادية ويذهب البعض إلى القول بأنها احد أهم الحاجات النفسية للإنسان وسبيل لبعث العلاقات الإنسانية وتنميتها. في هذا الصدد يقول جيرالد جيبيلاتو: " أن أول صعوبة لمن يريد دراسة السياحة هو تعريفها"[6]

2-1- السياحة لغة:

جاء تعريف السياحة في لسان العرب كالآتي:

«السياحة ذهاب للعبادة والترهب، وساح في الأرض يسيح سياحة و سيوحا وسيحانا أي ذهب، وقد ساح منه المسيح عيسى ابن مريم عليه السا لم فقد سمي بذلك لأنه كان يمسح الأرض بسياحته» [7]

فالسياحة في اللغة تعني الذهاب والتنقل والسير في الأرض.

أما القاموس الفرنسي le petit Robert يعرف السياحة كالأتي:

« TOURISME le fait de voyager, de parcourir pour son plaisir un lieu autre que celui ou l'on vit habituellement.... le tourisme considéré comme une industrie, « une exportation invisible »[8].

[6] Gerard GUIBILATO, economie touristique. Paris ed Delt et Spec 1983.p10

[7] ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر، ط 1 ، بيروت، مادة ساح ، ج 3 ، 1997 ، ص 377

[8] Paul Robert, Le petit Robert 1, 1977

ترجمنا كالأتي: " السياحة هي فعل السفر، سفر لأجل المتعة إلى مكان غير مكان العيش المعتاد.... تعتبر السياحة صناعة ' صادرات غير مرئية' "، فمنه نستنتج أن السياحة هي نشاط أساسه السفر والانتقال بهدف محدد بعيدا عن محيط العيش المعتاد.

2-2- السياحة اصطلاحا:

السياحة هي جملة من العلاقات التي تترتب على سفر و إقامة مؤقتة لشخص بعيدا عن محيطه الأصلي أي تغيير مكان الإقامة الأصلي والتوجه إلى أماكن أخرى بشكل مؤقت.[9]

وقد ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم وذلك في عدة مواضع ، فيقول الله سبحانه تعالى : " *براءة من الله ورسوله إلى الذين عهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين* سورة التوبة الآية 01-02 " فالسياحة في القران الكريم هي تقرب العبد من بارئه بالصوم والصلاة أو الترحال في الأرض والتجوال للتأمل في ملكوت الخالق وآياته.(فالقران اعتبرها وسيلة تقرب العبد من ربه. إضافة إلى ذلك فإن من فرائض الإسلام حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا، وهذا ما يدخل الآن ضمن السياحة الدينية.[10]

كما يمكن تبسيط مفهوم السياحة وذلك بالاعتماد على المفهوم الحديث الذي وضعه الألماني جوبير فولر للسياحة إذ وصفها على النحو الآتي : "السياحة ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و تغير الهواء، والى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا

[9] ماهر عبد الخالق السيسي، صناعة السياحة الأساسيات والمبادئ، مرجع سابق

[10] ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، مرجع سابق، ص21

الإحساس ، والشعور بالبهجة والمتعة ، والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا نمو الاتصالات وخاصة بين الشعوب وأوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية ، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء أكانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل[11]" أي أن السياحة بالرغم من نشأتها المبكرة إلا أنها عرفت قفزة نوعية في وقتنا الحالي نظرا للتطور التكنولوجي والانفتاح المعرفي والثقافي إلى جانب المكانة الرفيعة التي تحظى بها المواصلات والاتصالات.

اقر تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة و السفر الدولي المنعقد في روما 1963. أقر أن السياحة "ظاهرة اجتماعية و إنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفَترة مؤقتة لا تقل عن أربعة و عشرين ساعة،و لا تزيد عن اثنا عشر شهرا بهدف السياحة التَرفيهية، العلاجية أو التاريخية، و السياحة كالطائر لها جناحان نبا السياحة الخارجية و السياحة الداخلية[12]" يبين ما سبق أن السياحة هي نوع من الهجرة المؤقتة يقوم بها السائح بعيدا عن مكان الإقامة المعتاد في وقت الفراغ، وهي بذلك ظاهرة تقوم على اكتشاف مناطق مجاورة أو بعيدة عن المحيط الطبيعي للتعرف على جمالها وهذا ما يرفع من مستوى الخدمة السياحية.

3 – السائح

[11] احمد الجلاد،التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب، ط1، القاهرة،1988،ص108

[12] محي محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقي،المكتب العربي الحديث،مصر،ب ت ،ص 61.

تطلق هذه الكلمة على الشخص المسافر من مكان إقامته إلى مكان آخر لأغراض مختلفة حسب حاجاته من دون التفكير في الحصول على عمل يتقاضى منه اجر فغالبية البشر يمارسون التنقل سواء كان هذا التنقل داخل الوطن أو خارجه . يرجع أصل المصطلح في اللغة الفرنسية إلى الكلمة الانجليزية " tourist " عبر كلمة " tour" وهي تعني يجول او يدور اما "tourisme "اي السياحة فمعناها الانتقال والدوران، وجدت في اللغة الفرنسية في القرن 18 م. أما في استعمالها الأولي فكانت مقرونة بالصفة grand وتصبح بذلك le grand tour أي الدورة الكبيرة التي قام بها شباب من أثرياء المجتمعات الأوربية لزيارة دول كايطاليا وغيرها[13].

في حين عرف المؤتمر " مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين بروما" سنة 1963 السائح على أنه:" أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها، لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزى منه في الدولة الثانية التي يزورها"[14] حيث صنف هذا التعريف السياح إلى فئتين من الزائرين هما : الزائرين ومسافري الرحلات السريعة:

1-1السائحون: Touristes وهم الزائرون المؤقتون الذين يقيمون أكثر من 24 ساعة في الدولة التي يزورونها.

1-2- مسافري الرحلات السريعة : Excursionnistes وهم الزائرون المؤقتون لمدة تقل عن أربعة وعشرون ساعة في الدولة التي يزورونها. نستخلص أن: انتقال السائح يكون بطرق

[13] Idem

[14] بلاطة مبارك و كواش خالد ، سوق الخدمات السياحية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 04، جامعة سطيف، 2005، ص154

مشروعة وإقامته تدوم من أربعة وعشرون ساعة إلى سنة، بعيدا عن السعي للحصول على الكسب المادي.

بناءا على ما سبق فان كل التعاريف التي تم إدراجها تتفق على أن السياحة ظاهرة حديثة يزاولها الأفراد في وقت فراغهم للراحة والترويح عن النفس أو غيرها من الأسباب في أماكن بعيدة عن مقر إقامتهم المعتادة لاستكشافها والتمتع بطبيعتها لمدة تزيد عن أربعة وعشرين ساعة وتقل عن سنة بشرط أن لا يكون هناك رغبة في العمل والحصول على راتب مادي.

بعد أن تطرقنا إلى المفاهيم الخاصة بالسياحة ننتقل الآن إلى أهم مميزاتها أين يكون للأثر الاجتماعي والثقافي النصيب الأكبر حيث يمكن القول أن الأثر الاجتماعي والثقافي للسياحة احد مكونات المنتوج السياحي في البلدان السياحية. يكمن الهدف العام للسياحة في الترفيه والاستجمام، وهو احد أهم السبل المنتهجة لزيادة وحدة المجتمع والتضامن بين أفراده والتمسك بالقيم السائدة، والتعرف على عادات وتقاليد مختلف المناطق والحفاظ عليها [15]، مما يزيد من انتشار الثقافة السياحية وتشبع الأفراد بذلك وبالتالي خلق قيادات فنية قادرة على تقديم أنواع مختلفة من الخدمات السياحية. كما قد يؤدي احتكاك واختلاط السكان المحليين بالسائحين ذوي أعراق مختلفة (اللغات والثقافات والعادات والديانات...) إلى انعكاسات إيجابية و أخرى سلبية في آن واحد، فالتفاف الطبقات الاجتماعية وتقاربها من بعضها نتيجة لزيادة دخول

[15] خالد كواش،"واقع السياحة في الجزائر وافاق النهوض به في مطلع 2025" الملتقى العلمي الوطني حول:"السياحة في الجزائر: واقع وأفاق" يومي: 11 و 12 ماي 2010جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة معهد العلوم الاقتصادية.

الأفراد والعاملين في القطاع السياحي بشكل مباشر أو غير مباشر هو احد هذه الايجابيات إضافة إلى وجود هدف مشترك يقوم على الاهتمام الدائم بالمقومات الحضارية والمعالم السياحية الأثرية والطبيعية، وبذلك تكون السياحة سبباً رئيسياً من أسباب الرقي الحضاري. كما أنها وسيلة حضارية لنقل وتبادل الثقافات والحضارات بين شعوب العالم المختلفة، تسمح للسكان المحليين بالتعرف على عادات وسلوكيات الزائرين (اللغات، الأديان ،الفنون والآداب..... ومختلف ألوان الثقافة). كما يتعرف الزائرون على الثقافة المحلية عن طريق الفنون والمهارات الخاصة بالدولة المضيفة ممثلة في الرقص الشعبي والاحتفالات الخاصة بالأعياد والمناسبات، بالإضافة إلى إحياء بعض العادات الدينية والأنشطة التي تجذب السياح لمشاهدة ذلك، وهنا ينتقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال، هذا الالتحام عن طريق الحركة السياحية الوافدة يؤثر ويتأثر في الدول السياحية المضيفة. مما يعمل على دعم التراث الإنساني واتساع الحلقة الحضارية على مستوى العالم . أما من الجانب السلبي فقد تفرز السياحة آثاراً على المجتمعات المضيفة نتيجة لعلاقتها المباشرة أو غير المباشرة مع السائحين. وتظهر هذه الآثار في التغيرات على مستوى القيم والسلوك، والتي تؤثر بدورها في العلاقات الأسرية وأنماط الحياة الاجتماعية التقليدية، وعلى المجتمعات المضيفة عموما، ويمكن ملاحظة تلك الآثار عن طريق تغير الهوية والقيم المحلية، تصادم الثقافات،السياحة والاستغلال الجنسي للقصر، انتشار عوامل الفساد والانحراف الأخلاق، انتشار ظاهرة الإرهاب وغيرها. السياحة رغم دورها الكبير في تحقيق التنمية على المستويين الاجتماعي والثقافي، إلا أن القائمين عليها يتوجب عليهم الأخذ بعين

الاعتبار وقوع مثل هذه الأضرار، وأن تعمل على مواجهتها أو الحد من درجة خطورتها والتخطيط من اجل الحفاظ على التقاليد الاجتماعية والقيم الثقافية للمجتمعات المحلية.[16]

المبحث الثاني: السياحة بتلمسان

1 -السياحة في الجزائر:

1-1- لمحة عن نشأة السياحة في الجزائر

السياحة في الجزائر حديثة النشأة، ظهورها يرجع إلى الحقبة الاستعمارية، أي بدايات القرن التاسع عشر، في ظل وجود المستعمر الفرنسي، ففي سنة 1897 أسس المستعمر اللجنة الشتوية الجزائرية[17] ، وبواسطة الرعاية والإشهار تمكنت من تنظيم قوافل سياحية عديدة من أوربا نحو الجزائر، لجلب السياح الأوربيين لاكتشاف المناظر الطبيعية في الجزائر، وهو الأمر الذي دفع فرنسا إلى التفكير في إنشاء هياكل قاعدية تلبية لحاجيات الزبائن الأوربيين (السياح)، وفي سنة 1919 تم تشكيل فدرالية السياحة، والتي تجمع 20 نقابة سياحية تواجدت في هذه الفترة، وفي سنة 1931 تم إنشاء الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي و السياحي، الذي كان يهدف إلى تنمية السياحة، وأصبح يسمى فيما بعد بمركز التنمية السياحية، واستمر نشاطه حتى بعد الاستقلال[18] أما فيما يخص السياح في الجزائر فقد بلغ عددهم سنة 1950 حوالي

[16] ينظر الى: جميل نسيمة، السياحة الثقافية وتثمين التراث، من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، ، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2010ص 101

[17] عبد القادر شلالي،عبد القادر عونان، "واقع السياحة في الجزائر وافاق النهوض به في مطلع 2025" الملتقى العلمي الوطني حول: "السياحة في الجزائر: واقع وأفاق"يومي: 11 و 12 ماي 2010، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة، معهد العلوم الاقتصادية، ص4

[18] جميل نسيمة، السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، مرجع سابق ص90

150 ألف سائح، الأمر الذي جعل المستعمر يعي أهمية الموارد والإمكانيات السياحية في الجزائر،[19] وفي احتفالية المنظمة العالمية للسياحة بعيدها العشرين(1995) إشادة بوعي الجزائر منذ الاستقلال بدور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومساهمتها في توطيد الصداقة بين الشعوب، فعمدت إلى تطوير تقاليدها الأصيلة في الاستقبال وحسن الضيافة.[20]

1-2- الإمكانيات السياحية في الجزائر

الطبيعة في الجزائر تسمح بتعاطي السياحة على مدار فصول السنة، نظرا لوجود مناخ متنوع، فللشتاء نكهته الخاصة في جبال الشريعة، وجبال الاوراس والونشريس... وطول الشريط الساحلي الذي يعج بالمصطافين بداية من شهر جوان و حتى سبتمبر، يشهد على خصوبة السياحة في صيف الجزائر [21] وتأتي الجزائر التي قد تكون أكثر سحرا ألا وهي جزائر الجنوب ببحرها الرملي بالوادي وبشار وهضبتها المحصبة بغرداية، وجبالها القمرية بتمنراست، وأبارها البترولية بحاسي مسعود والغازية بحاسي رمل... [22] تمنح الجزائر العجيبة بتباينا تها الجغرافية والبشرية للمسافر جولة صغيرة ومتحضرة حول العا لم، اد يكتشف نظارة روما القديمة بشرشال وتيبازة، والأناقة الأندلسية بتلمسان، وبرودة سويسرا بجبال القبائل، والمكسيك الجديد بالهقار[23]، فبالإضافة الى الجمال الطبيعي، للجزائر نصيب من المعا لم الأثرية المصنفة ضمن التراث العالمي، الذي جعل من هذا البلد جزءا هاما من الحضارة الإنسانية العالمية، كحي

[19] المرجع نفسه

[20] موسوعة طابع بريد الجزائر1992-2001، وزارة البريد وتكنولوجيات الاعلام والاتصال،2007، ص 102

[21] ينظر موسوعة طابع بريد الجزائر، مرجع نفسه

[22] المرجع نفسه

[23] المرجع نفسه

القصبة العتيق بالعاصمة، وأثار تيمقاد وجميلة،و تيبازة التي اعتبرتها منظمة اليونسكو موقعا يضم أكبر وأعظم المركبات الأثرية التاريخية لمنطقة المغرب العربي [24] ولا ننسى جبال الهقار والطاسيلي وغيرها، وهي بصمة تابثة تدل على تنوع الحضارات وتعدد الشعوب التي عرفها هذا البلد الإسلامي عبر العصور.

لا يمكننا الحديث عن المناظر الخلابة التي تزخر بها الجزائر بدون إثارة المنطقة المعروفة بجوهرة الغرب، لؤلؤة الغرب الجزائري، وهذا ما سنتطرق إليه في العنصر الموالي من هذا الفصل.

2-واقع السياحة في تلمسان ومقوماته:

تزخر تلمسان بمجموعة هامة ومتنوعة من المقومات السياحية بداية من اسمها الذي عرف عند الرومان ب" Pomaria" التي تعني "بساتين التفاح" أما مع بداية الوجود الاسلامي(بدايات القرن 7م) فعرفت تلمسان باغادير وتعني "الجدار العتيد" ثم " تاغرارت" وتعني "حصن عسكري" [25] أما "تلمسان" فهو اسم أطلقه الامازيغ ويعني " الينابيع" . كما تتميز تلمسان بمقومات أخرى معتبرة، سنلخص أهمها فيما يأتي.

2 1 -واقع السياحة في تلمسان:

حسب الديوان الوطني للسياحة بولاية تلمسان فإنها تحظى بما يزيد عن 45 موقع سياحي ما بين مواقع طبيعية وأخرى تاريخية والحديث عن تلمسان يتصل بشكل مباشر بالحديث عن القصر الملكي بالمشور الشاهد على الحكم الزياني او بني عبد الواد. قد عرف

[24] http://www.djazairess.com/elmassa/23982 09-05-2017. H 17 :53
[25] TLEMCEN Guide Touristique, Office De Tourisme, Direction Du Tourisme Et D'artisanat, Ed 2012,p6

القصر ترميمات في إطار الاحتفال بتلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية والمسجد الكبير بوسط المدينة الذي يرجع إلى الحقبة المرابطية، وتعتبر هندسته المعمارية شبيهة إلى حد كبير مسجد الجزائر وندرومة من حيث زخرفة المحراب، كذلك المركب السياحي سيدي بومدين والمدرسة الموجود بمنطقة العباد، بالإضافة إلى بقايا الآثار المرينية بالمنصورة في الجهة الغربية للولاية التي تعتبر أنقاضها (مئذنة المسجد) رمزا ومعلما للمدينة، إلى جانب مغارات بني عاد بعين فزة ، وهضبة لالة ستي في أعالي المدينة ، ومئذنة مسجد أغادير،.... وغيرها من المعالم الشاهدة على عراقة الحضارة الإسلامية بالمنطقة[26].

1 – المقومات السياحية بتلمسان:

تتنوع بين طبيعية كالمغارات الضاربة في القدم والحمامات المعدنية والشلالات... وغيرها إلى جانب الآثار العمرانية التي تحفظ ما بقي من حضارات شعوب مرت بالمنطقة خاصة الحقبة الإسلامية.

2-1- الموقع والمساحة: تقع تلمسان في الجبال الداخلية الغربية في الحدود مع المغرب، تتمتع بموقع استراتيجي مهم فهي تحظى بواجهة بحرية بين واد تافنة وواد يسر. مساحتها تقدر ب 9020كم[227] على ارتفاع 1800م من شط البحر وعلى بعد 30كم من البحر الأبيض المتوسط. يقع مركز الولاية على بعد 432كم غرب الجزائر العاصمة يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط، شرقا مدينة عين تيموشنت، في الجنوب الشرقي مدينة سيدي بلعباس ومن الجنوب

[26] ينظر ، الدليل السياحي لتلمسان، الديوان السياحي لتلمسان، مديرية السياحة والصناعة التقليدية، ط 2012

[27] Guide Touristique Fe Tlemcen Et Se Region, Office De Tourisme De Tlemcen, Imprimerie Ibn Khaldoun 1994 P11

مدينة سعيدة. تنقسم الى 22 دائرة و 53 بلدية أهمها مدينة مغنية، ندرومة، الرمشي، الغزوات...[28]

2-2- الشريط الساحلي : متنوع به عدة مناظر خلابة كشاطىء مرسى بن مهيدي الذي يقع في الحدود مع المغرب، يعتبر احد اهم الشواطئ عبر الوطن. ي بعد ب 125 كلم غرب ولاية تلمسان و 700 كم عن العاصمة الجزائر، هو القبلة المفضلة لملايين المصطافين من داخل الوطن وخارجه نظرا لشساعة مساحته والغابات المحيطة به [29]. إلى جانب شاطئ هنين بمدينة ندرومة، الذي شهد أيام عز في العهد الزياني فكان الميناء الرئيسي بالدولة. بالإضافة إلى ميناء الغزوات وغيرها...

2-3- الحمامات المعدنية : ولاية تلمسان تزخر بعدة منابع حموية ذات قيمة صحية هامة الشيء الذي جعلها تعرف على مدار السنة اقبالا كبيرا من طرف الزوار الذين جربوا نجاعتها العلاجية في الأمراض ذات الصلة بالمفاصل والبشرة. غير أن أغلبية هذه المنابع التي تختلف في مستواها التدفقي ودرجات حرارتها ومكوناتها الكيميائية مستغلة بطريقة تقليدية محضة. ثلاثة منها فقط مستغلة من طرف القطاع ويتعلق الأمر بحمام بوغرارة وحمام الشيقر و المحطة المعدنية بسيدي العبدلي . ولا تزال باقي المنابع الحموية الأخرى "في وضعها الطبيعي" رغم أنها أثبتت منافعها على الصحة .وفي مقدمة هذه المنابع يوجد ينبوع سيدي بلخير بمغنية وينبوع عين

[28] Idem
[29] www.el-masa.com/dz 16-04-2017. H 19 :00

الحمام بمدينة سبدو. ويضاف إلى هذا الموقع ينبوع سيدي رحو الواقع بالحناية ومنبع سيدي بركاني بأولاد ميمون...[30]

2-4- الشلالات: أهمها شلالات الوريط التي تعد أعلى شلال في الجزائر بطريق أولاد ميمون على بعد05كم من تلمسان بمنطقة عين فزة في الجهة الشرقية من الولاية الى جانب الطريق الوطني رقم 07 المؤدي لولاية سيدي بلعباس[31]. ان الشلال يتدفق من تدفق سد واد مفروش فوق معلم آخر من معالم تلمسان وهو "جسر ايفل" الذي شيده غوستاف ايفل الذي صمم برج ايفل بباريس في القرن 19.

2-5- التراث التاريخي والمواقع الأثرية:

يمثل الزخم الهائل من المواقع التاريخية، التراثية الهامة بتلمسان أكثر من نصف التراث المادي والتاريخي الجزائري ، فهي تتمتع بإمكانيات سياحية هائلة طبيعية كانت أو أثرية مما يجعلها احد أغنى المدن الجزائرية من حيث التراث الثقافي والتاريخي، هذه الخلطة العجيبة من السحر تجذب محبي السياحة والتراث الثقافي من كل صوب، ويرجع ذلك إلى تعاقب عدة حضارات، واستقرار شعوب مختلفة ضاربة في القدم بالمنطقة، كالوندالية والرومانية التي لم تترك من الأثر الشيء الكثير[32] سوى اثار الكنيسة التي بنى على أنقاضها ادريس الاول مسجد اغادير[33]، أما مع مجيء الإسلام،كانت البداية مع حكم الادارسة ثم الوجود المرابطي في المنطقة ، اتبع بالحقبة

[30] www.djazairess.com/aps 25-04-2017. H 20:09
[31] www.elmihwar.com/ ar/index/ 25-04-2017. H 20 :20
[32] الحاج محمد بن لرمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ج1 ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص 45
[33] المرجع نفسه، ص 48

الموحدية والمرينية[34]. اما عصر تلمسان الذهبي فكان في فترة حكم بني عبد الواد فقد جعلوا تلمسان عاصمة لدولتهم الزيانية [35]، اعتبرت مصدر الهام الأدباء والشعراء الذين تغنوا بجمالها وسحرها الخلاب خاصة مع التزاوج بينها وبين النازحين من الأندلس، فكانت بذلك سياج جميع الحضارات التي قامت إبان العصور الإسلامية الوسطى. ثم الوجود العثماني، فبالرغم من سقوط تلمسان ونقل العاصمة إلى الجزائر، إلا أن ذلك لم ينقص من شانها شيئا، متبوعا بالحقبة الاستعمارية من 1948 إلى 1962.

كل واحدة من هذه الحضارات التي تحمل خصوصية شعوبها، تركت في تلمسان بصمتها التي لاتزال شاهدة على أزلية هذه المنطقة سواء كان ذلك الأثر من البقايا الرومانية كحمام الغولة أو الإسلامية، كمسجد أغادير الإدريسي ، والقصر الملكي الزياني بالمشور، ومركب سيدي بومدين المريني الى جانب مختلف الأضرحة (ضريح لالة ستي، ضريح أبو إسحاق الطيار، ضريح الأميرات...)[36]، فكانت بذلك تلمسان فسيفساء حضارية، مما جعلها تحظى بجدارة عدة ألقاب أهمها لقب عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة 2011. الاحتفالية التي دامت سنة كاملة ، فكانت بداية الحركة السياحية في المنطقة خاصة السياحة الداخلية كما أنها الفرصة التي سمحت لعدة مواقع أثرية من الاستفادة من ترميمات جذرية أعادت إحياء تاريخ المدينة من جديد.

من المعروف أن التدهور الطبيعي والنمو الحضري العشوائي (البنية التحتية، المصانع، الخ..) يؤثر سلبا في التراث التاريخي الثقافي الشيء الذي يوجب العناية والترميم، والضرورة تقتضي

[34] المرجع نفسه، ص 53-58

[35] الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، مرجع سابق، ص62

[36] ينظر، الدليل السياحي لتلمسان، مرجع سابق

الآخذ بعين الاعتبار المنفعة المشتركة أين يكون المجتمع نفسه هو أفضل ضمان للحفاظ على تراثه الخاص لإنعاش الإمكانيات السياحية في المنطقة ومن اجل ارث الأجيال المقبلة ، فالثقافة السياحية أصبحت الصناعة البديلة و أساس البنى التحتية لعدة مجتمعات متحضرة وهي سبيل تعزيز التنمية الاقتصادية على الصعيد الإقليمي والعالمي.

من كل ما سبق ذكره يمكن القول أن السياحة عرفت قفزة ملحوظة مع خمسينيات القرن الماضي ، فبعدما كانت حكرا على كبار الأغنياء أصبحت مع بدايات القرن العشرين في متناول محبي الاطلاع و المعرفة، فصارت وسيلة لتحريك الصناعات الأخرى، وجلب العملة الصعبة، فحظيت بالاهتمام كونها تساهم في تحقيق التنمية، عن طريق خلق الثقافة السياحية. يمكننا القول أن كل شبر في الجزائر به من المواقع الطبيعية والأثرية ما يجعلها جنة ساحرة ترتقي إلى مستوى الدول التي اتخذت من السياحة مصدرا لجلب العملة الصعبة، وتلمسان على وجه خاص تتوفر على مختلف المقومات والموارد السياحية التي تزيد من تحفيز السياح لزيارتها، ولا يكون ذلك إلا بالسعي الجاد للإلمام بجميع جوانب القطاع حتى تصبح بامتياز مركزا للجذب السياحي ، وفيما يأتي، سنتطرق إلى دراسة النصوص السياحية ومميزاتها والأهمية التي تتميز بها ترجمتها لجلب السياح الأجانب وتعزيز الجانب السياحي لمنطقة تلمسان.

الفصل الثاني:

الاستعارة والترجمة

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الاستعارة

1 - الاستعارة جزء من علم البيان

2 - تعريف الاستعارة في الشق العربي

2-1-1- التعريف اللغوي

2-1-2- التعريف الاصطلاحي

2 3 - أركان الاستعارة

2 3 - أقسام الاستعارة

2-4- الاستعارة التصريحية

2-5- الاستعارة المكنية.

3 - تعريف الاستعارة في الشق الفرنسي

3-1-1- التعريف اللغوي

3-1-2- التعريف الاصطلاحي

3-3- أركان الاستعارة

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول الترجمة

1 - تعريف الترجمة

2 - تقنيات الترجمة

3 - نظريات الترجمة

2-1- النظرية الثقافية

2-2- نظرية التكافؤ الديناميكي

2-3- نظرية ترجمة النصوص

4 - ترجمة النصوص الأدبية

تبعا لخطة الفصل السابقة الذكر، سنقسم هذا الفصل إلى مبحثين يتعلق الأول بتقديم عام للاستعارة في اللغة العربية واللغة الفرنسية، أما الثاني فهو لمحة عن بعض المفاهيم الترجمية خاصة ما تعلق بالترجمة الأدبية ونظرية أنواع النصوص والخصائص العامة للنص السياحي وترجمته بصفتها لب موضوع بحثنا هذا.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الاستعارة

تعد اللغة في مفهومها العام وسيلة تترجم الأفكار والأحاسيس إلى كلام من أجل التواصل بين الأفراد، و اللغة الأدبية تزيد عن اللغة عموما في تميزها بالإيجاز في مختلف أساليب التعبير البياني التي تزيد الخطاب قوة من حيث العمق و الدلالة. تعتبر الاستعارة من أهم الدراسات اللغوية التي شدت اهتمام الدارسين في مختلف العصور لما تضفيه على الكلام من رونق و جمال، إلا أنها من أهم المشاكل في عالم الترجمة الأدبية، فالمترجم قد يعجز عن ترجمة بعض الاستعارات لوجود حواجز لغوية وثقافية ، وعليه سنحاول في هذا المبحث دراسة الاستعارة في اللغة العربية و الفرنسية .و نتعرض لمفاهيمها بغية الإحاطة بحدها و ماهيتها.

1-الاستعارة جزء من علم البيان

إن الناظر في خزائن التراث العربي والإسلامي يرى مقدار ما تمتلكه اللغة العربية من ارث علمي و البلاغة بصفتها احد هذه العلوم المختصة وأكثرها أهمية ورواجا تصب في ما يعرف بعلم البيان الذي يجمع في أصله بين علوم ثلاثة [1] هي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وهي

[1] الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق فوزي عطوي، دمشق، سوريا،1967 ص54

علوم تفرعت عن البيان وانتهت إلى ما انتهت إليه اليوم كعلوم مستقلة بذاتها [2] تسعى لدراسة الصور والمجازات وهذا سيظهر جليا في المخطط التوضيحي لأقسام البلاغة لتوضيح المعنى ومعنى المعنى. ما دام أن البيان هو الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي، والبيان اسم جامع لكل شيء يكشف قناع المعنى ليفضي السامع إلى حقيقته حيث تكون الغاية هي الفهم والإفهام. [3] قال سهل ابن هارون:" العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والبيان ترجمان العلم" ،[4] أي أن البيان هو أصل العلم ولبه بغية إظهار الخفي و إيضاح الغموض من الكلام لمعرفة ما يختلج النفوس من المعاني المستورة والمشاعر المدفونة. هذا إن دل على شيء إنما يذل على إن الملم بعلم البيان له من نهضة العقل وفصاحة اللسان نصيب ليس لغيره. يشمل البيان التشبيه والمجاز والكناية والاستعارة التي نحن بصدد دراستها.

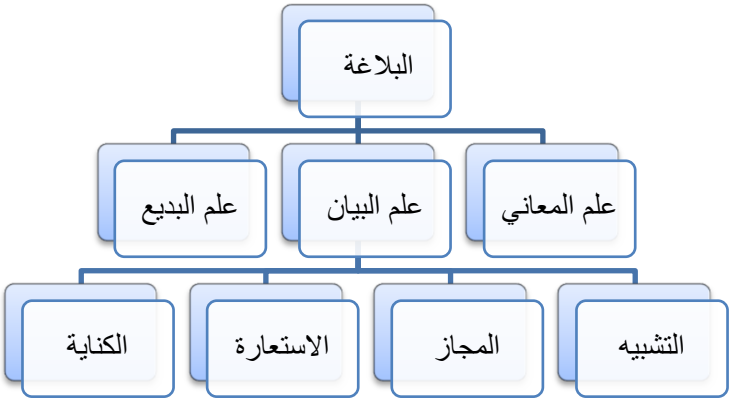

1 – مخطط توضيحي لأقسام البلاغة

2-1- تعريف الاستعارة في الشق العربي:

[2] عبد العزيز عتيق، علم البيان،دار النهضة العربية، بيروت، 1985ص1

[3] الجاحظ، مرجع سالق

[4] المرجع نفسه ص55

اعتنى العرب بدراسة الاستعارة بمنظورات مختلفة كونها انعكاسا لثقافتهم، فهيمنة الاستعمال الاستعاري يمتد بعمق في الحياة اليومية إذ أنها سبيل للتعبير عن تصورات الفرد المجازية.

2-1-1-التعريف اللغوي

يرجع أصل كلمة » استعارة "إلى الفعل عور، و أعار واستعار أي طلب العارية؛ و استعاره الشيء و استعاره منه :طلب منه أن يعيره إياه. أي رفع الشيء وتحويله من مكان إلى أخر ويقال استعار إنسان من آخر شيئا بمعنى أن الشيء المستعار قد انتقل من يد المعير إلى المستعير للانتفاع به.[5]

2-1-2- التعريف الاصطلاحي

الاستعارة بالرغم من كون مفهوما غير واضح المعالم فقد تنوع من عصر إلى آخر إلا أن جمهور البلاغيين يتفق على إنها تستعمل لتعيين ظواهر لم يتم تحديدها جيدا ولهذا نجد تعريفها يختلف من بلاغي لأخر ومن مدرسة لأخرى ، يعرفها الجاحظ:" الاستعارة هي تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه"[6] فبحسبه استعارة الألفاظ هي مشاركة لفظين لمعنى واحد بسبب معرفة ما بينهما، هذا و تبقى الاستعارة فيما سبق من تعريفات، تبتعد و تقترب من التشبيه. فرئيف خوري يعرفها بقوله" :الاستعارة هي أصلا تشبيه حذفت جميع أركانه إلا المشبَه أو المشبَه به، و ألحقت به قرينة تدل على أن المقصود هو المعنى المستعار لا الحقيقي ".[7] هذا يوضح أن الاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة، والتشبيه كلمة ترد بالضرورة عند ذكر الاستعارة سواء عند

[5] عبد القاهر الجرجاني، اسرار البلاغة، تعليق : محمود محمد شاكر ،الناشر : مكتبه الخانجى ، ط: 1 ، 1991 ص13

[6] جمال بوتشاشة، نماذج من الاستعارة في القرآن و ترجماتها باللغة الإنجليزية، مذكرة ماجيستير، جامعة الجزائر،كلية الآداب و اللغات، 2005 ص40

[7] نفس المرجع ص41

تحليلها أو تركيبها. هذه جملة من التعاريف توضح حدود الاستعارة عند كبار رجال البلاغة عبر اختلاف عصورهم وبالرغم من تباين العبارات إلا أنها تكاد تكون متفقة من حيث المضمون.

2-3- أركان الاستعارة

من المعروف في عالم البلاغة أن للتشبيه أثر بليغ في تصوير المعنى فهو يرتقي بالكلام من الحقيقة إلى الخيال ومن هنا كان الأثر أبلغ حينما تحذف الأداة ووجه الشبه وهذا يدل على أن الاستعارة لها المنزلة الأرفع والأعمق أثرا والأكثر جلبا للخيال، ومن تم كانت أركانها شبيهة إلى حد بعيد بالتشبيه خاصة لدى المحدثين من رجال البلاغة ، و أركانها عندهم أربعة [8] هي:

المستعار منه	والمستعار له	و المستعار	والمستعار به أو الجامع
هو بمنزلة المشبَه به	هو بمنزلة المشبَه	هو اللفظ المستعمل استعاريا	هو بمنزلة وجه الشبه

المستعار منه والمستعار له يسميان طرفي الاستعارة.

2 4 -أقسام الاستعارة

يرتكز هذا التقسيم على أطراف الاستعارة، أي، على إظهار أو إضمار المستعار له أو المستعار مرهـ.فينتج عن ذلك نوعان من الاستعارات[9].

- **الاستعارة التصريحية** :وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه او استعير فيها لفظ المشبه.

[8] المرجع نفسه

[9] لعداوي نسيمة، ترجمة الاستعارة في النص الأدبي من الفرنسية إلى العربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، 2010، ص 43

❖ **الاستعارة المكنية** :هي التي غاب فيها لفظ المشبه به واكتفي بتعويضه بشيء من لوازمه دليلا عليه مع الإبقاء على المشبه وهي ما سنركز عليه في الجانب التطبيقي.

3 – تعريف الاستعارة في الشق الفرنسي

إن الاهتمام بدراسة البلاغة عند الغربيين ليست بالأمر الجديد، فقد صحت تسميتهم أصحاب البلاغة الجديدة ، و تتصدر دراستهم الاستعارة، فقد قاموا بأغلب الدراسات الحديثة مما جعل دراساتهم مزدهرة بشكل ملفت للنظر فهم يسعون لإبراز معالم جمالها وإبعادها عن الغموض والتعقيد كونها وظيفة رمزية للكلام.

3–1–التعريف اللغوي:

يعرف قاموس LITTRE الفرنسي الاستعارة Métaphore كمايلي:

« METAPHORE figure par laquelle la signification naturelle d'un mot est changée en une autre ; comparaison abrégée. « quand on dit : c'est un lion , la comparaison n'est que dans l'esprit, et non dans les termes ; c'est une metaphore »[10]

ترجمنا: " تظهر الاستعارة بتغيير دلالة طبيعية للكلمة بأخرى، تشبيه مختصر، عندما نقول: هذا أسد، التشبيه في الدلالة وليس في المصطلح، هذه استعارة". يوض ح هذا أن الاستعارة هي استعمال كلمة للدلالة عن معنى أخر، وتجمع قواميس اللغة الفرنسية على أن كلمة استعارة ظهرت في اللغة الفرنسية بلفظة métaphore سنة 1265 عن طريق اللغة اللاتينية بلفظة metaphora وهي بدورها دخلتها عن طريق اللغة الإغريقية بلفظة metapherein و هي

[10] Littre, Le Dictionnaire De References De Le Langue Francaise, Edition Garnier, Paris 2006

تتركب من كلمتين meta وتعني 'ما وراء' او 'ما بعد' وكلمة pherein و تعني نقل الشيء أو حمله من موضع إلى آخر. فهي إذا نقل المعنى المحسوس إلى معنى أخر مجرد.[11] ومنذ اريسطو، الاستعارة مصطلح بلاغي 'يعني تبديل المعنى'[12]

3-1-2- التعريف الاصطلاحي

تبوأت الاستعارة منزلة رفيعة في الدراسات البلاغية و تعريفاتها الاصطلاحية عند الفرنسيين كثيرة، متشعبة، تختلف من مدرسة لغوية إلى أخرى، و من لغويّ إلى آخر. بداية من اريسطو[13] الذي يعتبر الاستعارة مفهوما اقرب ما يكون إلى التعقيد، فهي تساهم في إنتاج مفهوم أفضل لبلوغ معنى جديد، فالاستعارة حسبه هي عدول عن المألوف وابتعاد عنه، وهذا ما يمنحها صبغتها الإيحائية والجمالية. أما بحسب ريتشارد:

D'après Richards, « ce qu'un mot signifie, ce sont les parties manquantes des contextes à partir des quelles il puise son efficacité déléguée. »[14]

وترجمتنا هي: " ماذا تعني الكلمة، هي الأجزاء الناقصة من السياق وهي تستمد تأثيرها من تعويض كلمة بأخرى". أي أن التمكن من استيعاب المعنى المقصود من الاستعارة ليس في

[11] جمال بوتشاشة، ،مرجع سابق، ص 50

[12] Fatas Rachida, Tentative D'approche Du Fonctionnement De La Métaphore Dans L'œuvre De Matoub Lounes, Thèse De Magistère, Université Moloud Maamri, Tizi Ouzou, Département Des Langues Et Cultures Amazighes, 2011, P38

[13] Haydée Silva Ochoa, Poétiques Du Jeu. La Métaphore Ludique Dans La Théorie Et La Critique Littéraires Françaises Au Xxe Siècle,Thèse De Doctorat, Université De Paris Iii - Sorbonne Nouvelle U.F.R. De Littérature Et Civilisation Françaises. P199

[14] Yann Desalle, Thèse De Doctorat,, Réseaux Lexicaux, Métaphore, Acquisition Une Approche Interdisciplinaire Et Inter-Linguistique Du Lexique Verbal, Thèse De Doctorat,,, Université De Toulouse 2, Ed Clesco : Sciences Du Langage, 2012, P 57

متناول الجميع بما أن الكلمة المستعملة تحقق معنى آخر هو المطلوب وبما أن الاستعارة تحتوي على زخرفة لفظية وقوة دلالية.

فمن هذه التعريفات، يمكننا أن نلاحظ مدى اتساع رقعة مفهوم الاستعارة في اللغة الفرنسية، فهي تختلف من بلاغي لآخر، إلا أنها تشترك في حقيقتها الكامنة فيالتشابه والتماثل بين شيئين، يوصف احدهما بمزايا غيره، فالاستعارة جمع بين علاقتين متناقضتين هما التشابه والتباين ، أي علاقة مشابهة مع قرينة مانعة من إظهار المعنى الحقيقي الذي وضع اللفظ له، والخلاصة هي أن الاستعارة فرع من المجاز، تبنى على الانتقال من دلالة إلى دلالة أخرى تجمع بينهما علاقة مشابهة.فالانتقال في الدلالة والمشابهة هما الركنان الأساسيان للاستعارة. هذا ما يوضح تقارب مفهوم الاستعارة بين اللغتين العربية والفرنسية.

3 3 -أركان الاستعارة

ذكرنا فيما سبق أن الاستعارة في اللغة الفرنسية مفهوم خصب ومتنوع، اختلف عليه خاصة بين اللسانيين الذين تباينت آراؤهم في تحديد عدد أركان الاستعارة، إلا أنهم اتفقوا على كونها مخالفة للتشبيه فهي لا تحتوي على الأربع مثله ، فمنهم من يعتبرها اثنين مثل بيكمان وبلاك، و منهم من يعتبرها ثلاثة مثل ريتشاردز، أما بيتر نيومارك الذي يعد من أكثر منظري الترجمة غزارة في الإنتاج من حيث تناوله للاستعارة و تدقيقه فيها .و أركانها عنده أربعة[15].

l'objet الموضوع	l'image الصورة	le sens المعنى	la métaphore الاستعارة

[15] جمال بوتشاشة، مذكرة ماجستير، مرجع سابق، 2005 ص56

هو العنصر الذي تصفه الاستعارة	هو العنصر الذي يوصف به الموضوع.	و هو ما يُظهر أوجه الشبه بين الموضوع و الصورة.	و هو الكلمة أو الكلمات المأخوذة من الصورة.

المبحث الثاني: ترجمة الاستعارة

أدت الترجمة دوراً علمياً وحضارياً فعالاً عبر التاريخ نظرا لدورها الجلي في ربط الماضي بالحاضر في جميع مجالات العلوم و المعارف الإنسانية ، فهي أداة يعبر بها المجتمع عن مقدرته في استيعاب هذه المعارف فبفضل تبادل الأخذ والعطاء بين مختلف الثقافات والشعوب منذ أقدم العصور، فلولا ترجمة العلوم لما سطع نجم الغرب الصناعي، ولولا ترجمة الآداب لما استمتعنا بروائع الأدب العالمي، فكانت بذلك الحل الأمثل لمشكلة تعدد اللغات و تنوعها.

1-تعريف الترجمة

أصبحت الترجمة في واقعنا المعاصر ضرورة حتمية، فهي علم قائم بذاته، فهي لا تقتصر على إتقان اللَغات ؛ إنما على ممارستها كتابة و مشافهةً من لغة إلى آخر و من ثقافة إلى أخرى.

1-1- الترجمة لغة:

ترد لفظة الترجمة بمعاني الآتية : التبيين والتوضيح و التفسير، وتطلق أيضا على حياة الإنسان وسيرته أما في علم الترجمة تعني النقل من لغة إلى لغة أخرى[16]، أما في القاموس الفرنسي Littré فقد عرفت الترجمة كالأتي:

[16] د .أبو جمال قطب الإسلام نعماني، الترجمة :ضرورة حضارية، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الثالث ,ديسمبر 2006 م، ص185

« TRADUCTION traduire d'après le latin traductio. Faire passée d'un point a un autre. Action de traduire faire des traductions version d'un ouvrage dans une langue différentes de celle ou il a été écrit… litt. Facon dont un objet premier est transposé en un objet second. La traduction des sentiments dans un poème.[17]

ترجمتنا هي: " الترجمة مأخوذة من الكلمة اللاتينية traductio وتعني تمرير رأي إلى أخر، الفعل الترجمي كترجمة كتب من لغة إلى أخرى تختلف عن التي كتبت بها... أما أدبيا فتعني الطريقة التي يتحول بها موضوع أول إلى آخر ثاني. نستنتج من هذا التعريف أن الترجمة هي ربط بين لغتين أو بالأحرى بين ثقافتين مختلفتين لإيصال رسالة محددة.

1-2-الترجمة اصطلاحا:

تعددت تعريفات الترجمة الاصطلاحية عند أهل الاختصاص ، وفي هذه الفقرة سنذكر أهمها: تعريف الأستاذ أبو نعمان محمد عبد المنان خان في تعريف علم الترجمة المطلق :"هو علم يبحث عن نقل لغة إلى لغة أخرى .وعادة يكون هذا النقل نقل مفاهيم النصوص المكتوبة أو الخطاب من لغة إلى لغة أخرى، وهذا النوع من الترجمة يتحقق في نقل الكتب أو الرسالة أو العريضة أو الحوار أو المحاضرة من لغة إلى لغة أخرى"[18]. فهي نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى. اما الفرنسي دانيال قواد Daniel GUADEC فيعرف الترجمة كالأتي:

« En fait, la traduction ne peut pas se réduire au passage d'une langue à une autre : elle nécessite toujours une adaptation complète du document d'origine à un public qui se caractérise par des habitudes différentes, des goûts différents, des modes de

[17] [17] Littre, Le Dictionnaire De References De Le Langue Francaise, Edition Garnier, Paris 2006

[18] 5-أبو نعمان محمد عبد المنان خان،" مذكرة علم الترجمة العربية الفورية"،) جامعة دكا، 1992 م، ص 7

pensée différents, des comportements différents. Un public, donc, qui devra recevoir le document traduit comme si ce dernier avait été rédigé par quelqu'un de même culture »[19]

ترجمتنا هي: "في الواقع، لا تكمل الترجمة في التحول من لغة إلى أخرى، تتطلب دائما تكيفا تاما مع النص الأصلي والجمهور الذي يتميز بعادات مختلفة، و أذواق مختلفة، و أفكار مختلفة، وشخصيات مختلفة. يجب أن يستقبل المتلقي الوثيقة المترجمة كما لو أنها محررة من طرف شخص من نفس الثقافة". فدانيال قوادك يؤكد أن إتقان اللغة المستهدفة ليس كافيا حتى يكون المترجم متمكنا بل عليه أيضا الإلمام بالجوانب الثقافية أخذا بعين الاعتبار الاختلافات والفروق القائمة بين المتلقين لهذه الترجمة. نستخلص مما جاء من تعار يف أن الترجمة هي نقل للنصوص المكتوبة أو الشفهية وما تحتويه من أفكار ومفاهيم من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة الثقافة المنقول إليها للحفاظ على معنى وروح النص الأصلي. وهي تنقسم إلى الأقسام الآتية:[20]

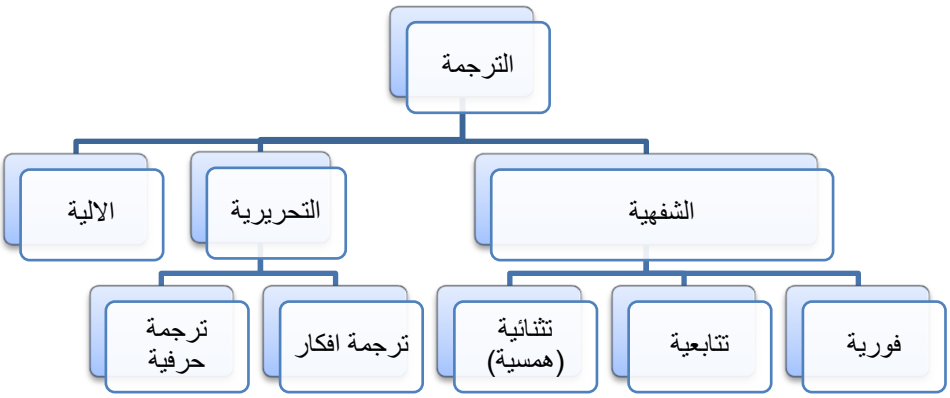

2-مخطط توضيحي لأقسام الترجمة

2 - تقنيات الترجمة

[19] Daniel GUADEC, le traducteur, latraduction et l'entreprise, ANFOR, Paris 1990, p 16

[20] د .أبو جمال قطب الإسلام نعماني، الترجمة :ضرورة حضارية، مرجع سابق، ص 187

قاما الفرنسيان فيني وداربلني بأول محاولة منهجية لتحديد عدد من المقترحات بخصوص عمليات الترجمة بين اللغات. وقد وضعا سبعة أساليب رئيسة للترجمة تقوم على أساس التدرج من الحرفية إلى المعنوية، باعتبار أن هذه الأساليب تتداخل فيما بينها، ويكمّل بعضها بعضا. تظهر هذه الأساليب procèdes على مستويات لغوية ثلاثة هي المفردات lexiques والتراكيب syntagmes والرسالة message وتشمل هذه الأساليب نوعين من الترجمة هما الترجمة المباشرة directe traduction و الترجمة غير المباشرة أو الملتوية la traduction oblique

1– الترجمة المباشرة[21]

1– الاقتراض l'emprunt وهو يخص المفردات التي أنتجها العلم الحديث أو المفردات التي تحمل دلالة محلية وبعدا ثقافيا فيكون الحل الأمثل عند غياب المقابل في اللغة الهدف.

2– النسخ:أو المحاكاة le calque وهو شبيه بالاقتراض إلا انه يختص بالعبارات وهو نوعان نسخ تعبيري calque d'expressionونسخ تركيبي calque de structure

3 – **الترجمة الحرفية**: la traduction littérale أي نقل عناصر النص أو جزء منه، من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف، بشرط الحفاظ على سلامة المعنى، و خلو الأسلوب من الغرابة، وإلا وقع المترجم في فخ الترجمة الحرفية العقيمة.

الترجمة غير المباشرة

[21] حمد نبيل النحاس الحمصي، مجلة جامعة الملك سعود، 16،مشكلات الترجمة:دراسة تطبيقية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود،2004

1 - **الإبدال**la transposition وهو التغيير في شكل الرسالة، و يتم فيه تعويض قسم من أقسام الكلام في اللغة المصدر بقسم آخر من اللغة الهدف دون تغيير الرسالة كتحويل الفعل إلى مصدر والعكس.

2 -التكييف La modulation وهو التغيير في محتوى الرسالة مع الحفاظ على الشكل.

3 - **التكافؤ**l'équivalence هو تعبير نص اللغة المصدر و نص اللغة الهدف عن الموقف نفسه لكن باستعمال وسائل أسلوبية و تراكيبة مختلفة خاصة بكل منهما على حدي. نجده في مختلف الصيغ الثابتة كالأمثال و التعابير الجاهزة.

4 - التصرف l'adaptation ويسمى أيضا التحوير أو التطويع، هو تنويع في الرسالة ناتج عن النظر في نفس الحقيقة اللغوية بما يتوافق مع اللغة المستهدفة.[22]

3-نظريات الترجمة

الترجمة علم قائم بذاته، له قواعده ونظرياته التي تسعى لحل الصعوبات اللسانية والثقافية على أساس الانتقاء الذي يفرضه نوع النص المترجم،[23] وهذا يعني أن نظريات الترجمة حظيت بحيز معتبر في التعامل مع اللغة، فساهمت بشكل ملحوظ و بقسط وفير في حل الصعوبات اللسانية والثقافية وقننت العمل الترجمي ووجهته نحو الإبداع [24]، وعليه سنتطرق إلى النظريات التي تبدو لنا ملائمة مع بحثنا.

3-1- البعد الثقافي للترجمة

[22] www.3oloum.org 22-05-2017 h20 :57

[23] سعيدة كحيل، نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة، مجلة الاداب العالمية 2008،ص 43

[24] المرجع نفسه ص 69

إن للترجمة أهمية بالغة في نمو المعرفة الإنسانية ونقل التراث الفكري بين الأمم، و بصفتها عملية ذهنية ولغوية معقدة، خاصة عندما يواجه المترجم الإطار الثقافي [25]، وفي هذا السياق يعرفها كريم زكي حسام الدين: "إن الثقافة مثل اللغة تمثل مجموعة من القواعد و المعايير التي يأخذ بها مجتمع ما، و لهذا فقد اعتبرها المشتغلون بالدراسات الأنثروبولوجية من أهم المقومات التي تحدد هوية المجتمعات الإنسانية".[26] ترجمة الثقافة من مضامين وأفكار، يتطلب مجهودا مضاعفا وإبداعا خاصا، نظرا لما تتميز به كل لغة من معان في جانب المعنى الحقيقي والمجازي. هذا يؤثر من قريب أو بعيد على الثقافة، فلكل ثقافة ركائز بيئية وحضارية تحكمها مما يصعب نقل هذه الخصوصيات والقيم الجمالية من لغة إلى أخرى عبر النص اللغوي شفهي كان أم كتابي. إذ لا يمكن نقل الركائز الجمالية في النص الأدبي إلا بقدر ما تسمح به الخلفية الثقافية المشتركة بين اللغتين، وهذا ما يؤثر بشكل كبير في مدى تذوق النص المترجم، مما يدفع بالمترجم إلى تكييف المضمون حتى يتوافق مع ثقافة المتلقي هذا التذوق يفرضه المخزون اللغوي والثقافي والبيئي لديه[27]. أما عن ترجمة الثقافة فهي تندرج ضمن ترجمة الآثار و المؤلفات الفكرية و العلمية والأدبية و الفنية من لغة إلى أخرى. و هنا يحدث التبادل الثقافي بين الأمم و الشعوب وتكون الترجمة سجل الرقي العلمي و اغناء المعرفة عموما.

3-2- نظرية التكافؤ الديناميكي

[25] سعد هادي القحطاني، الترجمة فن وابداع، جريدة الجزيرة، 2001، العدد 6964

[26] حسام الدين، كريم زكي : اللغة و الثقافة .دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع .القاهرة . 2001 .ص 11

[27] سعد بن علي وهف القحطاني، اشكالية ترجمة النصوص ذات الخصوصية الثقافية، جامعة الملك سعود، الرياض

إن مهمة المترجم تتمثل في نقل المعاني و الدلالات، أي مراعاة البعد الثقافي،[28] والدراسات الترجمية المتعلقة بالشق الثقافي على وجه الخصوص، تكاد تنحصر في ظاهرة التكافؤ Equivalence.[29] يعد التكافؤ الديناميكي من أهم نظريات التكافؤ، هذا ما توضحه جويل رضوان في قولها: "تعتبر أشهر نظرية للتكافؤ دون أدنى شك في ذلك .هذه النظرية التي طورها اللساني الأمريكي Eugene.A.Nida و التي يسعى من خلالها المترجم إلى خلق و إيجاد نفس الأثر و رد الفعل لدى قراء الترجمة كما لو كانت على قراء النص الأصلي[30]" فنجاح عملية الترجمة حسبما يراه نيدا يعتمد أساسا على بلوغ الاستجابة المكافئة، أي إنتاج استجابة مماثلة Equivalent response . لقد كان الهدف المرجو من خلال الترجمة ذات التكافؤ الديناميكي هو بلوغ طبيعة التعبير الكاملة، و تحاول ربط المتلقي بصيغ السلوك الملائمة ضمن بيئة ثقافية، و هي لا تصر على وجوب فهم الأساليب الثقافية في بيئة لغة المصدر من أجل أن يستوعب الرسالة "[31]

3-3- نظرية أنواع النصوص

بنت كاثرينا رايس Katerina Reiss نظريتها في انواع النصوص les types de textes على مفهوم التعادل L'equivalence انطلاقا من النص وليس الكلمة والجملة، باعتبار

[28] 1بن دالي حسين، محمد الشريف، دفاتر الترجمة .يومين دراسيين حول الترجمة.قسم الترجمة .الجزائر . 2002 .ص.3

[29] عبد الكريم قطاف تمام، إشكالية نقل الخصوصيات الثقافية، مذكرة ماجستير، كلية الآداب و اللغات، جامعة منتوري – قسنطينة، 2006، ص 62

[30] Redouane, Joëlle: la traductologie: science et philosophie de la traduction. OPU. Alger 1985.p 119.

[31] .يوجين نيدا، ، نحو علم الترجمة .ترجمة ماجد النجار .دار الحرية للطباعة .الجمهورية العراقية1976 ق .ص309

فعالية وظيفة النصوص و بهدف إضفاء الطابع المنهجي على دراسة النصوص، ولخصتها على النحو التالي:[32]

1 -**النص الإخباري**: التوصيل البسيط للحقائق والمعلومات والمعارف.

2 -**النص التعبيري**: يكون الكاتب هو محور النص، يركز فيه على الإبداع والبعد الجمالي للغة.

3 -**النص الحواري**: طلب الاستجابة السلوكية، وهو نص يعتمد على الإقناع.

4 -**النصوص السمعية الوسائطية** : تزيد عن النصوص الأخرى الصور البصرية والموسيقى كالأفلام والإعلانات وغيرها.

تعتبر نظرية أنواع النصوص من أكثر النظريات فعالية، فهي تنتقي النوع وتتعامل معه وفق إبعاد معينة، مما يساعد في تفكيك الصعوبات اللغوية على مستوى الشكل والمضمون. بهذا يتحقق للمترجم تحقيق قراءة موضوعية للغة المصدر وإنتاج نص مماثل في اللغة الهدف مع الحفاظ على نوعية النص المصدر.[33] وهذه الترجمة (ترجمة النصوص) تنقسم بدورها إلى قسمين أساسيين يتمثلان في الترجمة العلمية و الترجمة الأدبية.

3-3-1- الترجمة العلمية

تتمثل في ترجمة العلوم الأساسية أو البحتة مثل : الرياضيات و الكيمياء و الفيزياء و علم النبات و علم الحياة و علوم الأرض و العلوم التطبيقية من طب و صيدلة و الهندسات المختلفة والتكنولوجيا. تتطلب هذه الترجمة الدقة و الوضوح في المعنى و صحة المصطلح وسلامة اللغة. أما حسن الأسلوب و جماله ليس بالأمر المطلوب. أما المترجم فلا بد أن يكون عارفا

[32] د.محمد عناني، نظريات ترجمة الحديثة، مصدر سابق، ص 115-116

[33] بن طيب نصيرة، الترجمة ونظرية انواع النصوص، مرجع سابق، ص 57

بالتخصص[34]. لان النص العلمي يوجب الفهم العميق لعمليات و آليات الترجمة، فهو نص معقد بطابعه، إضافة إلى صعوبة المصطلح خاصة إذا كان الموضوع جديدا و بهم مصطلحات قد لا يتضمنها المعجم، فيستند المترجم إلى المصطلحات الموجودة. " فالنص العلمي يستوجب فهم الموضوع و وضوح الفكرة كما أنه يصلح للمناقشات و قد يفقد أهميته إن لم يكن مستندا يستعمل للبحث"[35] و يهدف النص العلمي إلى تقديم معلومة ما للقارئ، في هذا يشير لادميرال Ladmiral:[36]

« ... il s'agit d'un concept bien précis qui désigne un savoir accumulatif et structuré, satisfaisant aux exigences de la méthode éxpérimentale »

ترجمتنا: "إن العلوم تمثل مفهوما دقيقا يتعلق بمعرفة مكثفة و مهيكلة تكفي متطلبات المنهج التجريبي ".

3 3 3 –الترجمة الأدبية

يستفيد علم الترجمة الحديث، الذي اشتد ساعده في تسعينيات القرن الماضي في انه يضم مختلف العلوم كالفلسفة وعلم النفس و علم الاجتماع وغيرها،[37] والترجمة الأدبية تتجاوز ذلك، فالمترجم الأدبي لا ينحصر همه في نقل دلالة الألفاظ بل يتجاوزه إلى المعنى والتأثير الذي يفترض بالمترجم إحداثه في نفسية القارئ أو السامع .[38] يعرفها الدكتور محمد عناني:" الترجمة الأدبية

[34] عبد الكريم قطاف تمام، مرجع سابق ص 20

[35] الديداوي، محمد : علم الترجمة بين النظرية و التطبيق .دار المعارف للطباعة و النشر .تونس . 1992 .ص 184

[36] Ladmiral, Jeans-René: Traduire: théorèmes pour la traduction. Guallimard 1994. p 107.

[37] ينظر، محمد عناني، الترجمة الادبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان،ط 2،2003، ص 5

[38] المرجع نفسه ص 6

هي ترجمة الأدب بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليها الأنواع الأدبية المختلفة literary genres مثل الشعر والقصة والمسرح وما إليها، وهي تشترك مع الترجمة بصفة عامة أي الترجمة في شتى فروع المعرفة" [39] فمنه نستنتج ان الترجمة الأدبية هي عمل المترجمين على مختلف أقسام الإنتاج الأدبي كالرواية، والقصة وغيرها من لغة إلى أخرى. تشتد الصعوبة في هذا النوع من الترجمة ، نظرا لما يتميز به النص الأدبي من صور جمالية وتعبيرية واستعارات وكنايات مخصصة لنقل المعنى المراد من النَّص؛ أي الأفكار والمواضيع التي كُتِبَ النَّص لإيصالها، فعندما يحدد المترجِم نص أدبي معين لترجمته؛ يجب عليه أن يدرس تلك الصور الجمالية والأفكار التي يحملها النص وأن يفهم المعنى المراد منها قبل أن يقوم بترجمتها، "فإذا كانت هناك إمكانية لتحقيق هذه المهمة بنجاح بالنسبة لكثير من الصور المألوفة، فإن العبقريات الخاصة لكل لغة على حدة تجعل من المتعذر اللجوء إلى النقل الحرفي لصور أخرى تأتي بها قرائح الأدباء، بسبب معوقات ثقافية أو لأسباب مرتبطة بالأعراف اللغوية والعادات أو الأديان إلخ ، لذا يضطر المترجم إلى البحث عن صور بديلة مقبولة إلى اللغة المترجم إليها ، وهذا يؤدي بالطبع إلى الخروج كثيرا أو قليلا عن الصور الماثلة في النص الأصلي. كما قد يؤدي إلى احتمالات للتدليل ليس من الضروري أن تكون مماثلة لما هو موجود في النص الأصلي"[40]، حيث أن ركيزة عملية الترجمة هي نقل المعنى كاملاً بدون نقصان، ومجرد النظر إلى الكلمات والجُمَل و ترجمتهم إلى لغة أخرى هو شيء غير كافٍ لارتقاء النص المترَجم للمستوى الذي يكون فيه مماثلاً للنص الأصلي، لذلك

[39] المرجع نفسه ص 7

[40] j .cohen :structure de langage poétique. Flammarion/1978.p174

فالمترجم يجب أن يكون على دراية واسعة بالمصطلحات التي تحمل معاني دلالية أو رمزية في طياتها[41].

بعد أن تطرقنا للمفاهيم الخاصة بالاستعارة من أركان وأقسام في المبحث الأول، أما في المبحث الثاني فالأمر تعلق بالترجمة وما يتهاشى وموضوع نا. سنحاول فيما سيأتي إسقاط هذه المعارف على نصنا السياحي في الجانب التطبيقي لهذا البحث.

[41] https://www.manaraa.com 11-05-2017 H16 :40

الفصل الثالث:

ترجمة الاستعارة

المبحث الأول: عرض المدونة

1 - النص الصحفي

1-1-خصائص النص الصحفي

2 - عرض المدونة

3 - التعريف بالجريدة

4 - ملخص النص

5 - خصائص النص السياحي

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

1 - الاستعارات وترجمتها

2 - مراحل ترجمة الاستعارة

2 1 ~~1~~ الفهم

2 2 ~~2~~ العنوان الرئيسي

2-3-العناوين الثانوية

2 3 ~~3~~ مرحلة الشرح والتحليل

- ❖ المستوى النحوي والتركيبي
- ❖ المستوى المعجمي والدلالي
- ❖ المستوى الأسلوبي

2 4 ~~4~~ مرحلة إعادة الصياغة

3 - تحليل الترجمة

بعدما تعرضنا في الجانب النظري الذي جمع فصلين، خصصنا الأول للحديث عن السياحة، والثاني للاستعارة. أما في دراستنا التطبيقية، فقد قسمنا الفصل لمبحثين احدهما يتطرق لتقديم المدونة وهي عبارة عن نص سياحي عن مدينة تلمسان، مقتطف من جريدة صوت الأحرار، والأخر يتضمن ترجمة الاستعارات الموجودة في المدونة، بعد فهم عميق للنص وإعادة صياغته بالشكل الذي يتوافق مع الترجمة، وسنفصل هذا فيما سيأتي.

المبحث الأول: عرض المدونة

1.النص الصحفي

يهدف النص الصحفي إلى اطلاع القارئ على أخر الأخبار والمستجدات . يتسم بالموضوعية ويتجنب فيه المحرر التعليق والآراء الشخ صية. يتميز الأسلوب في هذا النوع من النصوص بأهميته البالغة حيث يسعى في بعض المرات لتقديم خبر بشكل درامي و مأساوي لجلب انتباه القارئ أو للتأثير على رؤى شرائح المجتمع الأخرى أو قادة الأحزاب مثلا .كما أن للعناوين طرقها الخاصة في جلب الانتباه[1]. النصوص الصحفية أنواع مختلفة منها: التقارير،والمقابلات الصحفية، والتحقيق الصحفي والروبورتاجات التي أخذنا منها مدونة هذا البحث، وهي تستمد خصوصياتها بحسب الموضوع الذي يعالجه فقد يكون سياسيا أو اقتصاديا واجتماعيا أو رياضيا أو فنيا .أما من ناحية

[1] عبد الكريم قطاف تمام، مرجع سابق، ص 24

البنية والشكل فان للنص الصحفي عنوان ومقدمة ومتن.[2] أما الترجمة الصحفية فهي ترجمة المنتوج الإعلامي من مواضيع وأخبار ومعلومات من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف.

1-1- خصائص النص الصحفي

يتميز النص الصحفي عن غيره من النصوص بجملة من الخصائص أبرزها:

- **العنوان** :إن العنوان في الصحافة المكتوبة هو ما كتب بحروف بارزة ليعلن عن نص معين (مقال، خبر...الخ) ويعطي خلاصة له،[3] ويجب أن تتوفر فيه شروط: لفت انتباه و اهتمام القارئ .. بالإضافة إلى إجمال موضوع الخبر في بضعة كلمات، إلى جانب الاختصار والإيجاز في الصيغة.[4]
- **العنوان الفرعي** : هو عنوان صغير يدرج داخل متن النص الصحفي، ينظم أهم عناصر النص بتقسيمه إلى عدة أجزاء مما يسهل عملية القراءة لدى متلقي النص ألا وهو القارئ. [5]
- **الاستهلال**: هو مقدمة جذابة تستهوي القارئ بأسلوبها تكون بمتابة الافتتاحية.
- **متن الخبر** : يتضمن متن الخبر التفاصيل والتوضيحات المتعلقة بالخبر الموجود في النص الصحفي زيادة إلى مقاطع سرد أحداث سابقة لديها ارتباط وثيق بالحدث و يكون منن الخبر على شكل فقرات صغيرة تتناول كل واحدة منها جزءا من أجزاء الخبر.

---

2 عبادة سهام، التكييف في ترجمة النص الصحفي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، قسم الترجمة، 2009 ، ص 15

3 محمد ابرقاللبرق ،قاموس موسوعي لإلعالم واالتصال ،فرنسي عربي ،منشورات المجلس أألعلى للغة العربية، الجزائر،1221

4 عبادة سهام، مرجع سابق ص 16

5 المرجع نفسه، ص 17

2 –عرض المدونة

إن مدونتنا عبارة عن نص صحفي ، سياحي، يعرف بمدينة تلمسان. مضمونه يخضع لأسلوب الكتابة الصحفية الذي يتميز بالإقناع والجذب والوضوح والعبارات الجمالية من محسنات بديعية وصور بيانية. مأخوذ من جريدة صوت الأحرار، من اسم الجريدة " صوت الأحرار"، والعدد، وصاحب المقال، والتاريخ : 25-06-2014. يتضمن عنوانا واضحا مكتوبا بحجم كبير وهو: **تلمسان.. آثار نفيسة وحضارة تثير الفضول،** فالعنوان لوحده كاف لتعريف القارئ بمحتوى النص.

3 -التعريف بالجريدة

جريدة صوت الأحرار: هي يومية جزائرية، تأسست في 24 فبراير 1998، تصدر باللغة العربية عن دار الصحافة الجديدة، عبر صحيفة وطنية أو عن طريق الأنترنت عبر جريدة pdf توزع يوميا على الموقع الإلكتروني، مديرها العام ومسؤول النشر السيد محمد نذير بولقرون، ورئيس التحرير يوسف شنيتي.[6] تهتم بنشر الأخبار السياسية الوطنية و الرياضية و الثقافية المحلية والدولية كل يوم، مقسمة مواضيعها إلى أقسام تتمثل في الوطن، عين على بلدية، بلا قيود، أفكار، ثقافة، رياضة، الحياة والصحة، دولي، المجتمع، محاكم، صورة وصورة، الألعاب، إضافة إلى صفحات خاصة بالاشهارات والإعلانات. مقرها: 06 شارع باستور الجزائر العاصمة سعرها 10 دج. أما فيما يخص صاحبة الروبورتاج السيدة: نسيمة حجيلة فلم نتمكن من جمع المعلومات اللازمة عنها.

[6] www.Algerien press.com 15-05-2017 h 14 :13

4 –ملخص النص

تلمســـان..آثـــارنفيـسةوح-ضـــارةتـثيرالفـضول

يحكي النص عن رحلة قامت بها فرقة متنقلة من جريدة صوت الأحرار، انطلقت من العاصمة باتجاه مدينة تلمسان. استثمر فيها فريق العمل الوقت للتمتع بسحر المدينة الفتان. تفتخر بماضيها الفكري والثقافي استطاعت أن تحتفظ بحيويتها ونشاطها عبر القرون والدهور. لأهاليها لهجتهم الخاصة، يمتازون بكرم الضيافة وقيم النبل والترحاب، ويشعرون انها منطقة ينطق كل شبر فيها بالتاريخ والحضارة،.سماها المسلمون الأوائل الجدار. اقترن اسمها بالزيانيين، الذين يعود لهم الفضل فيما هي عليه اليوم مدينة معالم . كانت البداية بقلعة المشور، التي تعود بزائرها إلى زمن الأندلس، هذه القلعة التي تستمد هندستها من أصول الفن المعماري الأندلسي عن طريق المهاجرين. الوجهة الثانية كانت المنصورة، هذه القلعة الصامدة أمام تحدي العصور، تعتبر نموذجا فريدا يبرز تأثر العمارة المرينية بالموحدية في بلاد المغرب العربي. زائر المدينة لا بد وان يمر بلالة ستي التي يقال إنها إحدى بنات الوليّ الصالح القطب سيدي عبد الرحمان الجيلالي، تحولت إلى منتجع سياحي ساحر يطل على تلمسان، يضم الضريح والبرج وهو أحد المعالم التي تحتويها الهضبة، يزوره الناس من كل مكان، إلى جانب فندق Renaissanceالجميل ومجمع التسلية، موقع يسمح برؤية تلمسان والتمتع بجمالها. الوجهة الموالية هي منتجع سيدي بومدين، معلم ديني آخر تزخر به مدينة تلمسان، يتكون من أربعة هياكل: الجامع والضريح و المدرسة الخلدونية التي درس بها عبد الرحمان بن خلدون، ودار السلطان . ليس بعيد عن هذا المعلم الأثري، يتواجد معلم طبيعي فاتن،

إنها مغارات بني عاد. سحر الطبيعة الباهر، بها كهوف عجيبة، اكتشفها الأمازيغ في القرن الأول أو الثاني للميلاد، صنفها علماء الجيولوجيا ثاني أجمل مغارة في العالم بعد مغارات المكسيك. بعيدا عن رائحة التاريخ والحضارة، تتميز تلمسان بأنها موطن الحرف والصناعات التقليدية، أولها الشدة التلمسانية التي تعدت شهرتها أرجاء العالم، هي زي يعتبر أحد رموز تراث منطقة تلمسان، وقد تم تصنيفه من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية. تشتهر المدينة أيضا بنوع من الحلويات يعرف بالكعك لا يقاوم تذوقه زائر المدينة. تقبل وفود كبيرة على زيارة تلمسان من طرف أسر من شتى الولايات وخصوصا أيام نهاية الأسبوع، إلى جانب الرحلات المنظمة التي يقوم بها سياح من خارج الجزائر لاكتشاف كنوز هذا البلد، كالسياح الأفارقة والاروبيين والصينيين في تلمسان الذين أبدوا إعجابهم بتراث المدينة الثقافي والحضاري . بعد الجولة الطويلة، تركت الفرقة المدينة الصغيرة الهادئة، وشدت رحال العودة.

5 –خصائص النص السياحي

تصمم النصوص السياحية للتعريف بالمواقع السياحية ونقل المعلومات ذات الصلة من أجل تمكين الزائرين من الفهم والتمتع بالمنتوج السياحي، خاصة اذا كانت معبرة ومفيدة، فهي غالبا ما تحقق وظيفة إعلامية محضة من اجل جلب القراء لتذوق الحس السياحي للموقع المذكور، وهو بذلك نص إخباري وندائي، فمن المعروف أن النصوص السياحية هي نوع من مواد القراءة التي تحظى بشعبية خاصة بين الناس. يكون الغرض منها عموما جذب انتباه السياح وإثارة اهتمامهم

وإيقاعهم في ذلك الشعور الجمالي الذي يقنعهم بزيارة المعالم السياحية واكتساب المعرفة عن طبيعة الثقافة والتاريخ والعادات من اجل إنعاش الجذب السياحي، فبالتالي وظيفة النداء حتمية وأمر في غاية الأهمية[7]. في هذا الصدد يقول نيومارك صدد:

« The first factor in all vocative texts is the relationship between the writer and the readership. The second factor is that these texts must be written in a language that is immediately comprehensible to the readership »[8]

ترجمتنا: " العامل الأول في جميع النصوص الندائية هو العلاقة بين الكاتب والقراء. العامل الثاني هو أن هذه النصوص يجب أن تكون مكتوبة بلغة تحقق فهما سريعا للقراء" فبحسبه ينجح الكاتب في هذا المسعى إذا اهتم بالتفاصيل الخاصة بالمواقع الأثرية أو الطبيعية أو العادات والتقاليد إلى جانب إبراز الأهمية التاريخية والتقاليد الثقافية المحلية وغيرها، فالوصف الجذاب يؤثر ويقوي عزيمة السائح في اختياره لوجهة معينة. يجد نيومارك أيضا ان النصوص الإخبارية أو الندائية تندرج ضمن الترجمة التواصلية التي تسعى لإبراز المعنى السياقي الدقيق للنص الأصلي من حيث المحتوى ومستوى اللغة للقارئ على خلاف النص التعبيري الذي يدرجه ضمن الترجمة السيميائية، ولا يجب بأي حال من الأحوال إهمال الوظيفة التعبيرية للنص السياحي.[9]

من المعروف أيضا أن النصوص السياحية تتسم بالقصر والإيجاز، وتتميز بنيتها اللغوية بالتنظيم ويظهر عليها جليا التألق الغوي من حيث استعمال الصور البيانية والمحسنات البديعية وتكون

[7]Voir, He Sanning, Lost And Found In Translating Tourist Texts Domesticating, Foreignising Or Neutralising Approach, University Of Nanjing, departement of Information Science And Technology, The Journal Of Specialised Translation Issue 13 – January 2010, P125
[8] Idem
[9] Idem

موضوعاتها على صلة مباشرة بالأماكن الطبيعية مثل الشلالات والجبال و القيم التقليدية الراسخة في التراث كالتقاليد، والفنون والحرف، إلى جانب المكاسب الاصطناعية التي علقت في مشاهد من صنع الإنسان مثل القصور والمساجد و المعمار وغيرها من الأماكن.[10]

ترجمة النصوص السياحية هي شكل من أشكال الترجمة الاشهارية الدعائية، يحاول المترجم عبرها إحداث نفس الأثر وتسهيل الفهم في ذهن القارئ الهدف ويعمل على إيجاد السبل لترجمة التناقضات الثقافية بين النصين فهو لا يتعامل مع الكلمات فقط بل يتعداها إلى المستوى الثقافي أي إعطاء الاعتبار للمعاني والدلالات والأفكار المختلفة ، تأثير الصور الجمالية من تشبيهات واستعارات وغيرها،[11] وترجمة هذه النصوص تندرج ضمن الترجمة الثقافية، بمعنى أخر تقديم الثقافة المحلية للقارئ الهدف.

[10] Idem P126
[11] Idem P 127

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

في هذا المبحث سنقوم بدراسة تحليلية لنص مدونتنا، فقد حاولنا استخراج الاستعارات من الروبورتاج(أو نص صحفي) الذي في متناولنا وهو ذو طابع سياحي قيد الدراسة. استخرجنا منه جميع الاستعارات الوجودة فيه، ثم أخذنا عينة منها وركزنا على الاستعارة المكنية. ارتأينا وضعها في جدول يشمل الاستعارة ونوعها وترجمتها، وبعدها انتقلنا إلى مرحلة التحليل التي تقوم عليها دراستنا التطبيقية.

1 - الاستعارات في النص وترجمتها

الرقم	الاستعارة	نوعها	ترجمتها
1	تلمسان.. آثار نفيسة وحضارة تثير الفضول	مكنية	Tlemcen…. Des ruines précieuses et une civilisation suscite la curiosité
2	قلعة المشور.. رحلة إلى زمن الأندلس	مكنية	Le Palais El Mechouar .. Voyage au temps d'al-Andalus
	المنصورة قلعة صامدة أمام تحدي العصور		La citadelle Mansoura résiste au défi des âges.
	هضبة لالة ستي أكثر المواقع استقطابا للناس		Plateau de Lalla Setti ,le site le plus attractif.
	مغارات بني عاد. سحر الطبيعة الباهر		Grottes de beni-Aad. La magie merveilleuse de la nature formidable
3	القرى المترامية الأطراف	مكنية	Villages tentaculaires
4	سنفونية لن يستطيع أي إنسان أن يتصوّرها إن لم يكن هناك	مكنية	Symphonie imaginaire
5	شامخة بمحاسنها ومفاتنها	مكنية	Eminente

6	محتفظة دومًا بحيويتها ونشاطها وتوهجها	مكنية	Elle préserve toujours son dynamisme
7	تزهو بكثرة ما فيها من مبانٍ فنية	مكنية	Elle est enrichie par des bâtiments artistiques.
8	بطبيعتها السخية الحسناء	مكنية	Belle nature généreuse
9	مزجت الفن بالتاريخ	مكنية	Un branage d’art et d’histoire
10	جمال يوقع القلوب	مكنية	Une beauté charmante
11	تحتفظ بالكثير من عبق الماضي	مكنية	Elle conserve une grande partie du passé
12	منطقة ينطق كل شبر فيها بالتاريخ والحضارة	مكنية	Une région historique et civilisationnelle
13	حضارتها هي من تتحدث	مكنية	Sa civilisation parle
14	يروي القصر فصولا من التاريخ	مكنية	Le palais conte des ères historique
15	استلهمت أصول الفن المعماري من فن بلاد الأندلس	مكنية	Elle a inspiré l'architecture de l'art d’Andalousie
16	التحفة المعمارية الشاهدة على جمالية وأبهة العمارة الإسلامية	مكنية	Un chef d'œuvre architectural témoin à l'esthétique et l'apparat de l'architecture islamique
17	ساهم في انتعاش السياحة	مكنية	Contribue à la relance de tourisme.
18	تبرز الحضارة	مكنية	marque la civilisation
19	تحف فنية تصنعها الصواعد والنوازل	مكنية	Les stalagmites et les stalactites forment des œuvres d'art
20	وبعيدا عن رائحة التاريخ والحضارة	مكنية	loin de l'histoire et de la civilisation

2 - مراحل ترجمة الاستعارة

بما أن دراستنا تخضع للمنهج التحليلي، والاستعارات في النص الذي بين أيدينا كثيرة، فقد انتقينا نصفها وسنحاول تحليلها بإتباع المراحل الآتية مع التذكير بأن هذه المراحل خاصة بترجمة الاستعارة.

1 – الفهم:

بداية بملاحظة النص من حيث شكله العام، ثم الفهم الجيد للمضمون النص حتى تسهل علينا عملية الترجمة.

2 – العنوان الرئيسي

ارتأينا أن نفتتح دراسة مدونتنا بالعنوان لما له من أهمية بالغة "تلمسان... آثار نفيسة وحضارة تثير الفضول ". يتكون من جملتين: الأولى اسمية " تلمسان...أثار نفيسة" وتحتوي على النقاط المتتالية لجلب القارئ، والثانية جملة فعلية (جملة اسمية لأنها تبدأ باسم وهو المبتدأ و جملة فعلية خبر المبتدأ) "حضارة تثير الفضول" وهنا نجد الاستعارة إذ شبه الكاتب حضارة تلمسان بأحد صفات الإنسان وهو إثارة الفضول، وهي استعارة مكنية تتكون من المستعار له وهو الحضارة والمستعار منه وهو الإنسان والمستعار وهو الصفة تثير الفضول والمستعار به وهو الانشغال بحب الاطلاع والرغبة في معرفة خبايا هذه الحضارة. اعتمدنا في ترجمتنا على الترجمة الحرفية.

3 – العناوين الثانوية

قلعة المشور.. رحلة إلى زمن الأندلس

المنصورة قلعة صامدة أمام تحدي العصور

هضبة لالة ستي أكثر المواقع استقطابا للناس

مغارات بني عاد. سحر الطبيعة الباهر.

هذه العناوين كلها أسماء لمواقع أثرية، جاءت في شكل جمل اسمية، تضمنت ترجمتها تقنية الاقتراض والتعريب كالمشور' اسم مكان' و هضبة لالة ستي 'اسم علم مؤنث' ، ووجدنا أن الترجمة الحرفية هي الأنسب في هذا المقام، فكانت النتيجة جملا اسمية في اللغة الهدف بحكم أن الفرنسية تحبذ الجمل الاسمية.

6 – مرحلة الشرح والتحليل

❖ المستوى النحوي والتركيبي

في هذا المستوى نهدف إلى الاطلاع على خصائص اللغة الأصل واللغة الهدف، من حيث التراكيب الاستعارية، ففي اللغة العربية وردت الاستعارات في شكل جمل اسمية وأخرى فعلية تنوعت بين أفعال في الماضي مثل: مزج، ساهم ، استلهم وأخرى في المضارع مثل: يتصوّر ، يستطيع، يوقع، يروي.... أما زمن المستقبل فهو غائب في هذه الاستعارات.

❖ المستوى المعجمي والدلالي

من المعروف أن الكلمة في اللغة العربية خاصة تحمل معنيين الأول معجمي والثاني دلالي يستعمل بحسب السياق، واستعاراتنا في العربية تحمل مجموعة من الأسماء، وجب علينا استخراجها ودراستها وهي مبينة في الجدول أدناه، وترجمتها تستند إلى أسلوب الاقتراض من اللغة الأصل الى اللغة الهدف، لغياب مقابلاتها في اللغة الهدف، نظرا لكونها تلتصق بالثقافة التصاقا ظاهرا، إلا في بعض

الحالات أين يكون للكلمة معنى في اللغة الهدف، فيمكن ترجمتها، لكن من باب الحفاظ على وزن الكلمة وإعطائها حقها فتفضل الترجمة بالاقتراض. فعلى سبيل المثال: كلمة المشور وكلمة منصورة لهما ما يقابلهما في اللغة الهدف، وهما على الترتيب:

Lieu de conseil, la victorieuse

إلا أن الإبقاء على حروفهما في اللغة الهدف له دلالته التاريخية التي تزيد عمق المعنى.

الكلمة	الدلالة	الترجمة
تلمسان	اسم علم يدل على المكان	Tlemcen
المشور	اسم علم يدل على المكان	Al-Machouar
منصورة	اسم علم يدل على المكان	Mansourah
لالة ستي الشخص	اسم علم مؤنث يطلق على مكان	Lala Setti
بني عاد	اسم علم يدل على المكان	Bni-Aad
الاندلس	اسم علم يدل على المكان	L’andalosie

يحمل نص مدونتنا خصوصية بارزة فهو يجمع بين السياح ة والتراث التويخي والعمراني، وعليه قمنا بانتقاء المصطلحات الخاصة به ، الموجودة في استعاراتنا وعملنا على إيجاد ما يقابلها في اللغة الهدف، ثم ادرجناها ضمن الجدول المبين أدناه.

الكلمة	المقابل
حضارة	Civilisation
قلعة	Citadelle / palais
هضبة	Plateau

Grottes /caves	مغارات
L’art	الفن
L’histoire	التاريخ
L’architecture	الفن المعماري
Le chef d’œuvre	التحفة المعمارية
L’architecture islamique	العمارة الإسلامية
Des œuvres d’art	تحف فنية

❖ **المستوى الأسلوبي**

بحثنا في هذا المستوى عن الشكل الذي استعملته صاحبة الروبورتاج لتحقيق الغرض جمالي للنص، فقد تبنت الوصف الذي يعد واحدا من اضرب الأسلوب الخبري إذ سلطت الضوء على أهم المناطق السياحية والأثرية بمدينة تلمسان، وقدمتها في قالب غني بالصور البيانية والتعابير المجازية خاصة الاستعارة موضوع بحثنا، وهذا ما اضفى على النص رونقا خاصا، فالعنوان لوحده له وزنه و قدرته على جلب القارئ وإثارة فضوله.

7 - مرحلة إعادة الصياغة

في هذه المرحلة سنحاول إنتاج استعارات جديدة بما يتوافق مع اللغة الهدف، والأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الجدرية التي تميز اللغة العربية عن الفرنسية في جميع المستويات، وما يفرضه المعنى من تقديم، أو تخير، أو حدف. نسعى هنا لتكييف النص حسب اللغة الهدف من دون إخلال بالمعنى، بهدف التأثير في المتلقي.

3 – تحليل الترجمة

في هذه المرحلة قمنا بتقسيم الاستعارات الى مجموعات ودراسة كل منها على حدى، وهذا ما سنوضحه في الجدول الأتي:

المجموعة 01	المجموعة 02	المجموعة 03	المجموعة 04
2-1	-15-14-13 -11-9-8 20-19-18-17-16	6 -3	-10 -7-5-4 12

المجموعة 01: اشتملت على المثال 1 و 2 خصصناها للعناوين وكنا قد فصلنا فيها سابقا.

كانت ترجمتنا مباشرة، اعتمدنا فيها على تقنية الاقتراض لإضفاء النكهة المحلية التي تتماشى مع ثقافة اللغة العربية، وقد وجدنا أن الترجمة الحرفية هي الأنسب. الاستعارات في هذه المجموعة هي مكنية، شبهت فيها مدينة تلمسان أو إحدى معالمها بصفات تخص الإنسان: تثير الفضول، رحلة، صامدة، تستقطب، تسحر. هنا ترجمنا الاستعارة إلى استعارة.

المجموعة 02: ضمت هذه المجموعة العدد الأكبر من الاستعارات التي اعتمدنا في ترجمتها على الترجمة المباشرة واستعنا بالترجمة الحرفية نظرا لوجود المقابلات في اللغة الفرنسية، فنتج عن ذلك استعارات، وعليه ترجمنا الاستعارة حرفيا و حولناها إلى استعارة. أما في المثال 20 فقد تحقق المعنى بترجمة بالنقصان.

المجموعة 03: وجدنا في هذه المجموعة أن أسلوب الإبدال هو الأنفع في تحقيق المعنى، ففي المثال 3 ترجمنا مترامية الأطراف بالمقابل في الفرنسية tentaculaires فالقرى المترامية الأطراف، تحمل معنى الكثرة في جميع جوانب المدينة هي بمثابة الإخطبوط في أصله وكثرة عدد الأرجل، فكانت ترجمة الاستعارة باستعارة مثلها. أما في المثال 6 فترجمنا النشاط والحيوية والتوهج بالمقابل في الفرنسية dynamisme فهذه كلمة واحدة وفت الغرض في حين أن اللغة العربية استعملت ثلاث كلمات للغرض ذاته، وهو يدل على أن اللغة الفرنسية لغة اختصار والعربية لغة حشو وإطناب، والترجمة هنا للمعنى ولم تنتج عنها استعارة.

المجموعة 04: لترجمة الأمثلة في هذه المجموعة اعتمدنا على الترجمة الغير مباشرة، ففي المثال 4 تصرفنا في الشكل مع الحفاظ على المعنى، فمن جملتين فعليتين إلى صفة وموصوف، وهنا ترجمنا الاستعارة بتحويلها إلى معنى Symphonie imaginaire . كذلك الأمر بالنسبة للمثال 5 فترجمة شاملة بمفاتنها ومحاسنها بصفة واحدة في اللغة الهدف Eminente. أما في المثال 7 ترجمنا معنى الاستعارة بمعنى أخر، لكن هذه الترجمة لم تنتج عنها استعارة، أما في المثال 10 و 12 ترجمنا الاستعارة بتحويلها إلى معنى تجسد في جمل اسمية قصيرة Une beauté charmente، Une région historique et civilisationnelle كانت عبارة عن صفة وموصوف.

كان أسلوب التصرف هو الأمثل لترجمة هذه الاستعارات، وقد اعتمدناه لتفعيل التقارب بين هتين اللغتين المختلفتين، من دون أن نغفل على الاهتمام بالجانب الثقافي.

ما نخلص إليه في أخر هذا الفصل، هو أن الاستعارة تعتبر من الأمور الصعبة التي تتعذر ترجمتها من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف، فالأصل فيها أنها ذات بنية لغوية صعبة المنال في اللغة الأصلية، وعليه يتطلب الإنتاج الاستعاري في اللغة الهدف، الإلمام الشامل بالعامل الثقافي واللغوي، لان الاستعارة لا تنفصل عن اللغة الأصلية والثقافة المحلية فهما السبب الرئيسي في نجاح ترجمة النص أو رداءته، وهذا ما يجعل أمر ترجمتها إلى أي لغة أخرى مستحيلا أو صعبا على اقل تقدير.

الخـــــــــــاتمة

توضح لنا هذه الدراسة أن للاستعارة مكانة مرموقة في اللغتين العربية والفرنسية، فهي تضفي على النص السياحي سمات من البهاء والحسن حتى تجدب القارئ للسفر والسياحة بلذة من مكانه. ولا يتجلى ذلك إلا إذا تزين النص بألوان من صور البيان.كما توضح الدراسة السبل المثلى التي تسمح بنقل هذه الصور الجمالية إلى اللغة الهدف، فقد حاولنا إيجاد الحلول للمشاكل والصعوبات التي تنجم عن ترجمة الاستعارة، فقمنا بحوصلة النتائج والملاحظات في النقاط الآتية:

- ❖ النص السياحي هو نص أدبي يرتكز على الصور والمجاز اللذين يمنحانه عمقا في الدلالة، وقوة في التأدية والإيحاء، وسلاسة في الإيقاع.
- ❖ الاستعارة تعبير مجازي يجمع بين كونها نقلا من عنصر إلى آخر، مثلما تكون الترجمة نقلا من لغة إلى أخرى، وكونها انعكاسا للغة، وثقافة، وحضارة شعب ما. يفوق دورها الجمالي رونق النصوص الإبداعية، فهو يتعداه إلى حياتنا اليومية. هذا ما يجعل من ترجمتها أمرا معقدا أو شبه مستحيل فهي تتطلب تمكنا من اللغتين وثقافة جمهور المستقبل.
- ❖ ترجمة الاستعارة تحتاج لأكثر من طريقة لتحقيق ترجمة ناجحة فهي ليست مجرد نقل من لغة الانطلاق إلى لغة الهدف، بل هي إنتاج استعارات جديدة. مما يستدعي توفر قدرات خاصة بالمترجم حتى يحافظ على المعنى كالتحكم في اللغتين الأصل والهدف والتمكن من ثقافتيهما و الاطلاع على أسلوب المؤلف الأصلي و طريقته في الكتابة.

- ❖ تعتمد الترجمة عامة على عدة سبل، وعليه فان الاستعارة قد تترجم باستعارة آو بلا استعارة، أو بما يقابلها في لغة الوصول، أو بنص عادي خال من المجاز.
- ❖ في مدونتنا ترجمنا الاستعارة بالاعتماد على الترجمة المباشرة كالاقتراض والترجمة الحرفية، بالإضافة إلى الترجمة غير المباشرة كتقنية الإبدال والتصرف.
- ❖ قد تحافظ الاستعارة على نفس الحرارة والجمال في اللغة الهدف وقد تفقد ذلك.
- ❖ يجب على المترجم الأخذ بعين الاعتبار الاختلاف الجدري بين اللغة العربية والفرنسية سواء من حيث الأصل الذي تنحدر منه: فالأولى تتأصل من جذور اللغات السامية، في حين أن الفرنسية تنتمي إلى مجموعة اللغات الهندوأوروبية –أو من حيث المفاهيم الثقافية و الدينية فثقافة كل منهما تحكمها عوامل مغايرة تماما عن الأخرى. انطلاقا من هذا الأساس يجد المترجم نفسه في مواجهة صعوبة نقل هذه الخصائص الثقافية. هذا ما يصطلح عليه الخلفيات غير اللغوية وهي التي تؤدي إلى اعتماد هذا التعبير دون الآخر.
- ❖ المعروف أن اللغة العربية لغة جمالية تحبذ الحشو والإطناب في حين اللغة الفرنسية تحبذ الاختصار

تعد هذه النتائج التي توصلنا إليها حلا للكثير من المواقف الحرجة التي تتعرض لها ترجمة الاستعارة في النص السياحي، و هي في المقابل تساعد المترجم على تجنب بعض الانزلاقات الأسلوبية والهفوات المعنوية والنحوية التي قد تبعد الترجمة المعتمدة عن النجاح وعن تحقيق الأثر نفسه عند المتلقي.

الملاحق

تلمسان.. آثار نفيسة وحضارة تثير الفضول

"صوت الأحرار" تزور عاصمة الزيانيين

رّوبورتاج نسيمة حجيلة نشر في صوت الأحرار يوم 25 – 06 – 2014

رحلتنا بدأت من محطّة الخروبة– العاصمة لنقل المسافرين أستقلينا سيارة الاجرة المتّجهة إلى ولاية تلمسان، و رغم مشقة السفر و الحرارة التي كانت تطبع ذلك النهار إلّا أنّ المناظر الخلابة لا تترك لك منفذًا للتذمر و تجعلك تنسى تعبك، فبين القرى المترامية الأطراف و الجبال الشاهقة غابات كثيفة و هواء عليل لم يكدره دخان السّيارات و التلوّث الخانق الذي نعيشه بالعاصمة، بعد رحلة دامت ساعات وصلنا أخيرًا إلى مقصدنا ولاية تلمسان ، و رغم الإعياء الذي أخذ منّا نصيبًا إلّا أنّنا توجّهنا الى اقرب معلم صادفنا لنمتع ناظرنا بسحر المدينة الفتان. سنفونية لن يستطيع أي إنسان أن يتصوّرها إن لم يكن هناك؟ سبحان الخالق المبدع المصور... التاريخ في اختصار... إنه أول ما يمكن أن تنطق به النفس في نجواها واللسان حين يكشف سره عندما تقع العين على الجمال الساحر الذي تخبئه تلمسان .

مدينة متوسطية بروح أندلسية، تجدها حاضرة بغاباتها وينابيعها، شامخة بمحاسنها ومفاتنها التي وهبها البارئ، محتفظة دومًا بحيويتها ونشاطها وتوهجها عبر القرون والدهور، فلم تقهرها كثير من الكوارث والأهوال التي طمست غالبية المدن المجاورة لها بتأثير الدمار والحروب. إنها» تلمسان« درة المدن الجزائرية ولؤلؤة المغرب العربي، التي تزهو بكثرة ما فيها من مبانٍ فنية رائعة خالدة، وبماض فكري وثقافي وسياسي تليد، مزجت– بطبيعتها السخية الحسناء وجهود الإنسان المبدع– الفن بالتاريخ، فتفوقت في شتى الميادين حتى صارت» غرناطة« إفريقيا، محط اهتمام المؤرخين والكتاب المغاربة والأجانب، للانغماس في أعماقها بحثا عن روحها الدفينة وهويتها الحقيقية.

مدينة يحب الناس العيش بها منذ القدم، لموقعها ولتوفر ظروف الحياة الهنية بها، لها موقع جذاب وبها جمال يوقع القلوب، بين منعرجات الجبال وأمواج البحر تنحني على ميناء للصيد وتعانق شواطئ في شرقها وأخرى في غربها، شواطئ رملية وأخرى صخرية تتسم كلها بالعذرية الطبيعية، لتكون الرحلة إلى تلمسان رحلة تأمل في التاريخ والطبيعة. الحضارة تتكلم عندما تزور تلمسان للمرة الأولى لا يمكنك إلا أن تصاب بما يمكن وصفه بالإبهار، فعاصمة الزيانيين تملك كل ما يمكنها ان تبهر وتشد عقلك وقلبك حتى ولو كنت قد زرت قبلها أشهر العواصم العالمية، وحينما تغادر هذه المدينة الاستثنائية إثر زيارتك الأولى لها تدور في خلدك عدة أفكار وتتملكك رغبة واحدة ملخصها أنك ترغب في العودة لزيارتها للمرة الثانية والثالثة والألف . لم نكن نتصور، في زيارتنا هذه وهي الأولى، ونحن ندخل تلمسان أن الصحراء القاحلة التي تحيط بها ليست أكثر من لوحة طبيعية طارئة على عاصمة بني زيان وأن الأصل في تلمسان أنها روضة من رياض الجزائر، فما أن سارت بنا السيارة بضع كيلومترات حتى جعلتنا أشجار الزيتون المصطفة على حافتي الطريق نعيد النظر في الفكرة السابقة التي ارتسمت في أذهاننا.استقبلنا أهالي تلمسان بلهجتهم المميّزة وكرمهم المعهود، الذي يعكس طباع المؤسسين الأوائل المجبولين على كرم الضيافة وقيم النبل والترحاب ويعيدك إلى الحضارة والأبّهة الأندلسية العريقة التي فرّت إلى هذه السواحل هروبا من محاكم التفتيش، ففي الوقت الذي كانت فيه امبراطورية غرناطة تتهاوى

على الضفة الأخرى، كان تاريخ ما ينسج هنا . تلمسان أو الجدار كما سماها المسلمون الذين أبهرتهم حصونها عندما فتحوها مازالت تحتفظ بالكثير من عبق الماضي، حتى أن زائرها وهو يتجول ببعض أحيائها يشعر كما لو أنه في رحلة عبر الزمن، اختلط فيها الماضي بالحاضر .التلمسانيون إجمالا لا يمكن إلا أن تحترمهم، وعندما تتحدث إليهم تشعر بانك تتحدث إلى أناس يدركون جيدا أنهم أبناء منطقة ينطق كل شبر فيها بالتاريخ والحضارة، وليس من قبيل المبالغة القول بأن أهل تلمسان لا يحتاجون إلى الحديث عن تاريخ مدينتهم وإنما حضارتها هي من تتحدث، وليس صدفة أن يقترن اسم مدينة تلمسان بالزيانيين، فالفضل الكبير يعود لهم فيما هي عليه اليوم مدينة معالم، تستقطب السياح من الداخل ومن كل أنحاء المعمورة.

قلعة المشور.. رحلة إلى زمن الأندلس

المشور، أحد أكبر قلاع التاريخ، يشبه إلى حد بعيد قصور الأندلس بزليجه ونافورته، يروي القصر فصولا من التاريخ، فالداخل إلى هذه القلعة يصاب بالدهشة بمجرد النظر إلى الأعلى، أين يجد حائطا بني بالطين والتراب ومرمم بالحجارة على ارتفاع هائل وبوابة ضخمة من الحديد تحمل شكل القوس، عليها نقوش وأشكال هندسية دائرية وأخرى مائلة تتوسط المدخل الرائع.هنا يشدك الانتباه والفضول لمعرفة تفاصيل بنائه ،فتشييده يشبه قصر الحمراء ملهم الشعراء والمؤرخين بإسبانيا، كما ان خيالك يذهب بعيدا وتستحضر مدينة أليريا الإسبانية التي ترك فيها المسلمون بعض تاريخهم وحنينهم وهو يهربون إلى هذه الشواطئ. تحيط بجوانب القصر الأربعة أروقة يقوم سقفها على عدد كبير من الأعمدة الطولية، تؤدي بك إلى أربعة أجنحة واسعة بها نفورات مائية صغيرة كانت قديما تزين جلسات الشعراء ولقاءات السلاطين العرب، إلى جانب كتابة آيات قرآنيه وأحاديث نبوية على الجدران الملونة بالفسيفساء والرخام، مبرزة عراقة حضارة الدولة الزيانية في الجزائر، التي استلهمت أصول الفن المعماري من فن بلاد الأندلس بواسطة الرحالة والمهجرين الذين استقروا بالجوهرة تلمسان منذ ما يقارب العشرة قرون أو أكثر..

المنصورة قلعة صامدةأمام تحدي العصور

يصادفك التاريخ أينما وليت وجهك في هذه المدينة، فمن قصر المشور، تلك التحفة المعمارية الشاهدة على جمالية وأبهة العمارة الإسلامية، إلى صومعة المنصورة التي لم يبق من جامعها إلا الجدار الخارجي المشيد من الطوب والمئذنة التي ظلت شامخة قائمة تقاوم الزمن والإهمال، وهي تشبه المآذن الموحدية التي بنيت في الأندلس، وتظهر بوضوح تأثر العمارة المرينية بالموحدية. هذه المئذنة تمثل نموذجا فريدا في بلاد المغرب العربي . وإذا كانت أسباب اندثار المنصورة وجامعها العظيم معروفة وترتبط بهدمها من طرف سكان تلمسان بعد انسحاب الجيوش المرينية من مدينتهم، فإن الروايات والأساطير تحكي لنا قصصا كثيرة، منها تلك التي تروي أن السلطان حين أمر ببناء المنارة قسم العمل بين العمال المسلمين والمسيحيين، وحين انتهي من بناء المئذنة تهدم الجزء الذي بناه المسيحيون وبقي بناء المسلمين قائما اعترافا بإيمانهم؛ وهو الجزء الذي ظل قائما إلى اليوم

أسطورة لالة ستي وتبركات سيدي بومدين

تعر تلمسان بالأضرحة التي كانت في زمن ما كتاتيب لتحفيظ القران الكريم والتفسير وهي موزعة في المدينة كحبات جوهر براقة، أضفت رونقا يعكس صورةالمدينة العربية العتيقة التي تفوح بالأصالة. فهضبة لالا ستي التي حولت إلى منتجع سياحي ساحر يطل على تلمسان، تضاربت بشأنها الروايات التاريخية، حيث يقال إنها إحدى بنات الوليّ الصالح القطب سيدي عبد الرحمان الجيلالي، مرضت وماتت في طريقها إلى الحج، لتخلدها المدينة بمنحها أكبر وأعظم مكان في المدينة فيها. يقول البعض أن لالة ستي هي شقيقة لالة مغنية التي كانت هي الأخرى ولية صالحة، وتقول الأسطورة أن لالة مغنية كانت تنتظر شقيقتها للسفر معا إلى الحج إلا أن طارئا حدث منع التحاق لالة ستي بشقيقتها، وبعد طول انتظار ماتت لالة مغنية فأقيم لها هي الأخرى ضريح بمدينة مغنية، فأصبح بين المدينتين ارتباط عضوي يعطيه السكان بعدا روحيا، لاسيما وأن المزارات لازالت تحتفظ بطقوسها القديمة تعبيرا عن احترام الأولياء الصالحين ومكانتهم وسط المجتمع .

استقلينا ز المصعد الهوائي س حتى نستمتع بجمال الطبيعة التي تتميز بها تلمسان ولو أن الطريق المؤدي إلى الهضبة هو الأخر لا يقل جمالا، لأنه يشق الغابة حتى أعلى قمة جبال تراراس، ويعد التيليفريك وسيلة نقل جديدة يسر لسكان المدينة والزوار مهمة الصعود إلى غابة بتي بيردرو زالحجل الصغيرس الذي، تحول إلى فضاء سياحي يخضع لتسيير متطور بمعايير دولية .

يوجد الضريح على بعد أمتار قليلة من البرج وهو أحد المعالم التي تحتويها الهضبة، فإلى جانب فندق رونيسونس الجميل ومجمع التسلية، أقيم ضريح لالة ستي الذي تحول إلى مزار يؤمه الناس من كل حدب وصوب لسمعة هذه المرأة الصالحة التي دفنت في الهضبة التي كانت تتعبد فيها وبني بجانبها مسجد صغير وبيت للزوار وأصبحت تشكل كلها معلما تاريخيا .

ليس هناك موقع أفضل من هضبة لالة ستي لرؤية تلمسان والتمتع بجمالها، حيث يوفر برج المنظار صورا بديعة للمدينة المترامية الأطراف ويصطف الناس في أعلى البرج للظفر بلحظات ممتعة، يتدفق الزوار بالمئات على البرج ولا تتوقف الحركة عبر طوابقه الثلاثة طيلة اليوم، حيث يعرف حركة دؤوبة بين الصعود والنزول وقد تساءلنا عما إذا كان هذا الإقبال مرتبطا باحتضان تلمسان لتظاهرة عاصمة الثقافة الإسلامية، فقيل لنا إن المدينة تعرف منذ سنوات ازدهارا في كل المجالات، وهذا ما ساهم في انتعاش السياحة في هذه المدينة لما تملكه من مؤهلات سياحية تجذب الناس من كل أنحاء الوطن وحتى من خارجه، وأصبحت هضبة لالة ستي أكثر المواقع استقطابا للناس، لأنها ببساطة تجمع عدة مرافق وسط ديكور طبيعي جذاب .

ضريح سيدي بومدين، معلم ديني آخر تزخر به مدينة تلمسان، فهذا الشيخ الجليل يعتبر مؤسس واحدة من أهم مدارس التصوف في بلاد المغرب العربي والاندلس، ولقب ابن عربي أبو مدين "معلم المعلمين". ويحتفظ الناس لسيدي بومدين بتقدير خاص ويقولون إن الله كرم المدينة بأن جعل فيها مقام سيدي بومدين الذي توفي و دفن بها. وقد اعتاد سكان المدينة وفي مقدمتهم جمع من رجال العلم والثقافة والباحثين في التراث القيام بجولة في الجمعة الأخيرة من شهر نوفمبر من كل سنة من أجل ز اقتفاء خطى سيدي بومدين س وبعين المكان يتلو الحضور آيات من الذكر الحكيم ويستمعون إلى أذكار وابتهالات ودروس حول أعمال ومآثر سيدي بومدين لتنتهي الزيارة بأداء صلاة الجمعة ثم التجمع حول طبق الكسكسي اللذيذ. وحسب المصادر التاريخية فإن هذا الرجل الصالح يعود منشأه إلى مدينة زكانتياناس قرب إشبيليا بالأندلس، حيث رأى النور في القرن الثاني عشر ميلادي وأخذ المبادئ الأولى من تعليمه بمدينة فاس. بمقابل الضريح يمكنك أن تجد المدرسة الخلدونية التي درس بها عبد الرحمان بن خلدون، في هذه القاعة دارت مكائد السلاطين وانتقلت الأقاويل وحسمت مصائر أيضا. ويتسنى لزائر مقام سيدي بومدين، أن يشاهد

إعجاب قطع الجص المنقوش والسقف المصنوع من الخشب المنقوش والقبة المزدانة من البلور الملون والتي يمر من تحتها الزائر ليصل إلى صحن الضريح . يمكنك أن تجد المدرسة الخلدونية التي درس بها عبد الرحمان بن خلدون، في هذه القاعة دارت مكائد السلاطين وانتقلت الأقاويل وحسمت مصائر أيضا. ويتسنى لزائر مقام سيدي بومدين، أن يشاهد إعجاب قطع الجص المنقوش والسقف المصنوع من الخشب المنقوش والقبة المزدانة من البلور الملون والتي يمر من تحتها الزائر ليصل إلى صحن الضريح . ويشكل الضريح جزء من أربعة هياكل، يضمّها مجمع سيدي أبي مدين وهي: الجامع والمدرسة والضريح ودار السلطان. ويوجد باب الضريح مقابل باب المسجد، وفي أسفل الدرج توجد مقبرة على اليمين تضم رفات علماء من أهل تلمسان، ثم يتم الدخول إلى صحن مربع الشكل تحيط به أروقة على شكل حدوة فرس في غاية الإتقان. أما أرضية الصحن وجدرانه فهي مغطاة بالفسيفساء الملونة، تتخللها شواهد من الرخام لقبور بعض أعلام المدينة، وصار هذا الضريح مقصدا للزوار من أهل تلمسان ومن خارجها للعبادة بالجامع والتعلم بالمدرسة والتبرك.

مغارات بني عاد. سحر الطبيعة الباهر

تعانق عنان السّماء في منظر يقطع الأنفا، تخاله بطاقة مُعايَدة أرسلت لك من مكان بعيد لم تطله أيادي الإنسان، هي حال مغارات بني عاد التي يتواجد بها بحر الكهوف العجيبة التي اكتشفها الأمازيغ منذ القرن الأول أو الثاني للميلاد بحسب اختلاف الروايات، واتخذوها مقرّا لهم ولملوكهم وقد عدها علماء الجيولوجيا ثاني أجمل مغارة في العالم بعد مغارات المكسيك، تحفة ربانية زادها اخضرار الطبيعة جمالًا و بهاء، أبدعها الله تحمل الكثير من الأسرار، تختزل التاريخ وتبرز الحضارة، وتدعو إلى وحدة الخالق. ببساطة وأنت في الداخل تسافر دون أن تشعر إلى عالم روحاني وجو ديني يستحضر التأمل في آيات الله ومعجزاته الجلية . تنقسم المغارة إلى قسمين، المغارة الكبرى والصغرى، التي تنقسم هي الأخرى إلى مجموعة من الغرف لها تسميات مختلفة ومدلولات متنوعة. وحسبما أوضحه المرشد فإن الجزء الأول يبلغ طوله حوالي 541 كلم، ويمتد إلى غاية تراب المملكة المغربية مرورا بمغارة بومعزة بسبدو، الواقعة جنوب تلمسان إلى مغارة الحوريات بسيدي يحيى بمدينة وجدة المغربية، غير أن الاستعمار الفرنسي عمل على غلق الممر المؤدي إلى المغرب بنسبة 06 متر مكعب من الإسمنت المسلح، بهدف قطع تنقل المجاهدين ووقف الإمدادات إليهم. أما القسم الثاني من المغارة فيضم ثلة من الغرف العجيبة التي تختزل موجودات تاريخية طبيعية وإنجازات عظيمة صنعها الإنسان.

تحف فنية تصنعها الصواعد والنوازل . ثالث قاعة في أسفل مغارة بني عاد هي قاعة السيوف، وسميت كذلك للعدد الكبير من الصخور النوازل التي تشبه السيوف الموجهة للعدو في ساحة الوغى، والمقدر عددها بعشرات الآلاف من مختلف الأحجام. فيما تأتي بجانبها قاعة فسيحة الأرجاء تسمى قاعة المجاهدين، وسميت بهذا الاسم لأن مجاهدي الثورة الجزائرية كانوا يتخذون منها ملجأ ومكانا للراحة عبر ممر عبارة عن فتحة صغيرة يؤدي إلى وجهتين مخرج الجبل والمغرب، لكن سرعان ما تم اكتشاف الأمر من طرف الفرنسيين سنة 7591 والذين دمروا ذلك الثقب بواسطة عبوات الديناميت، ما أدى إلى ردمه وسده . للإشارة فإن آثار التفجير لا تزال بادية إلى يومنا هذا، حيث استطاعت قوة التفجير أن تمحو بعض الأجزاء والأشكال من تلك المنطقة وتقوم بإسقاط مجموعة من النوازل والصواعد. ورابع قاعة، وهي قاعة الرخام الواسعة والشاسعة ذات الجدار الأبيض الملَون كصفائح الرخام نتيجة

الترسبات الكلسية البيضاء التي تتركب بواسطة القطرات المائية المتناثرة على رؤوس الصخور الحادة، والتي يعود تشكيلها إلى آلاف السنين، وبالتالي باستطاعة المرء أن ينقر بيده أو بعمود خشبي على الجدار الصخري، ليحدث بذلك نغمات موسيقية تتزاوج مع رجع الصدى القوي داخل الغرفة مشكلا ألحانا عذبة وموسيقى رنانة . تتوزع بالممرات والزوايا أشكال مختلفة محيطة بها من كل جانب تعبر عن حضارات عربية وفينيقية ورومانية قديمة، إذ لا تكاد تفارق عينك ولو للحظة واحدة وأنت تعبر من غرفة إلى أخرى ، ناهيك عما يزخر به هذا الكهف العجيب من تراث طبيعي ورموز وتعبيرات عديدة تفهم حسب إدراك ومفهوم كل شخص، ولا يشترك غالبية الناس في تفسيرها لأنها من صنع الخالق عز وجل. وهذه هي السمة الجميلة فيها، فكل إنسان يتصورها كما تترجمها له مخيلته، وهو ما أطلق العنان لمخيلات مؤرخين مشاهير على رأسهم ابن خلدون، للكتابة عنها وتخليدها في كتبهم. ورغم روعة مغارة بني عاد والإقبال الكبير من الزوار والسواح عليها، إلا أنها تبقى مكانا سياحيا غير مستغل من طرف السلطات القائمة على شؤون السياحة بولاية تلمسان لغياب بعض المرافق السياحية الهامة، لاسيما أن المنطقة المحيطة بالمغارة ذات تضاريس جبلية تصلح لأن تكون منتجعا سياحيا ضخما .

''الشدة'' والكعك التلمساني... علامات مميزة

وبعيدا عن رائحة التاريخ والحضارة، التي تتأكد من خلال المدينة العتيقة والأسوار التي تم ترميمها بإتقان، ومن خلال العدد الكبير من المساجد الأضرحة وغيرها من المعالم، تتميز تلمسان إلى جانب ذلك بأنها موطن حرف وصناعات تقليدية، حذقها السكان جيدا وحافظوا على طابعها المميز، بما فيه من طرافة وأصالة. وأول العلامات المميزة لهذه المدينة، زالشدةس التلمسانية الذي تعدت شهرته أرجاء العالم، حيث يعتبر من أكثر الأزياء التصاقا بالفن والنقش الإسلامي. وتنتشر محلات الشدة في مختلف أنحاءتلمسان، ويرجع أصل تسمية الزي التقليدي التلمساني س الشدةس إلى اختبار شدة العروس وقدرتها على تحمل ذلك اللباس الجميل والثقيل جدا منذ خروجها من بيت والديها إلى وصولها إلى بيت الزوجية، فالعروس التلمسانية وعلى غرار العرائس بمنطقة غرب البلاد لا تزال متمسكة بارتداء هذا الفستان الفاخر الذي ز تتصدرس به العروس يوم زفافها، أي تخرج به من بيت أهلها إلى بيت زوجها، على الرغم من غلاء سعره الذي يتجاوز سبعون ألف دينار. ويتكون هذا اللباس التقليدي الذي تتفنن أنامل الحرفيات في تصميمه من زالبلوزة ز وهي فستان حريري مطرز بالفتلة وهي خيط مغلف بالذهب أو الفضة، يوضع فوقه ثوب آخر مطرز بخيوط من الذهب يسمى زالسترة ز مصنوع بالفتلة ومرصع بالمجوهرات والحلي التي تغطي منطقة الصدر ويلبس فوقه معطف طويل مطرز يدعى القفطان. ولا يكتمل بهاء هذا الزي التقليدي إلا بالمنديل المعروف محليا ب زالمثقلةس وسالشاشيةس التي هي عبارة عن تاج مخروطي مرصع بالأحجار الكريمة، اللذين يوضعان على رأس العروس التي تستكمل زينتها يوم تزف إلى بيت زوجها بوضع مختلف أنواع وأحجام القلائد المرصعة بالجوهر التي تعرف باسم زالتعويقة ز الكبيرة والأقراط المخرزة التي تسمى زبالقرصةس .

ويشكل هذا الزي التقليدي أحد رموز تراث منطقة تلمسان والذي يعود تاريخه إلى ما قبل سقوط الأندلس حيث كانت ترتديه الأميرات التلمسانيات قبل أن يتحول إلى لباس خاص بالعروس التلمسانية وقد تم تصنيف ز الشدة التلمسانية ز من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة زاليونسكوس ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية، كونها نتاج حضارات متعاقبة مرت على مدينة تلمسان، فالقفطان من الحضارة العثمانية والبلوزة من الحضارة العربية في حين أن الشاشية من الحضارة

الأندلسية.

ومما اشتهرت به المدينة أيضا نوع من الحلويات، لا يفهم سر نكهته و حلاوته المميزة إلا أهالي تلمسان، هذا النوع من الحلويات هو الكعك وليس لأي زائر للمدينة أن يصرف نظرا عن الكعك وإلا بقي في نفسه شيء من الإحساس بالحرمان. تتميز هذه الحلوى بشكلها وذوقها المميز بنكهة التوابل، لكن ما قد يجهله الكثيرون هو شصقدسيتهاصص لدى العائلات التلمسانية التي، لا يمكن أن تتصور فطور صباحها بدون هذه الحلوى الدائرية المعطرة. ومن خلال جولتنا وسط محلات بيع الكعك التقليدي في السوق الشعبي المعروف بالقيصرية، لفت نظرنا توافد كبير لرجال ونساء للتزود بهذه الحلوى. وقفنا جانبا لنتفرج على ذلك المنظر وطلبنا من البائعس أن يمهلنا دقائق ويهتم بزبائنه الآخرين الذين توالى إقبالهم دون توقف، رجالا ونساء، كلهم جاءوا لاقتناء الكعك خصوصا وباقي الحلويات من باب التنويع. وأكّدت لنا سيدة مغتربة بفرنسا أنها تأتي هنا خصيصا كل صيف من أجل اقتناء أكثر من عشرة كيلوغرامات من الكعك الذي تأخذه معها لديار الغربة حتى تخفف قليلا من وطأة حنينها لوطنها

جزائريون، وفود إفريقية وسياح أوربيون وصينيون في تلمسان

أثناء زيارتنا لاحظنا توافدا كبيرا على تلمسان من طرف الأسر من شتى الولايات وخصوصا أيام نهاية الأسبوع، وعلى حد تعبير أحدهم فإنه يفضل زيارة المدينة من إحدى الولايات الداخلية ليقضي نهاية أسبوع جميلة رفقة عائلته بعد أسبوع مليء بالعمل المرهق. ومن جهة أخرى، فقد شاءت الصدفة أن نلتقي بالعديد من السياح القادمين في إطار رحلات منظمة لاكتشاف كنوز الجزائر، منهم من اختارها محطة البداية ومنهم من كانت جوهرة المغرب العربي نهاية محطته الاستكشافية، وقد أبدت إعجابها بتراث المدينة الثقافي والحضاري وخاصة بالآثار والقصور الزيانية، وحسب مسؤولة بمكتب السياحة بتلمسان فإن السياح وخصوصا الصينيين واليابانيين والفرنسيين تستهويهم المعالم الأثرية أكثر من غيرها، حيث يجدون فيها المناظر الجميلة للالتقاط الصور التذكارية، فهم يحنون لتلك الحضارة ويجدون في كل زاوية من زوايا المكان حكاية من الحكايات . كما أنهم أصبحوا زبونا سياحيا رئيسيا يزور مناطق الجزائر المختلفة. وعلاوة على الفرجة التي يريد هؤلاء الاستمتاع بها وتخليدها في ذكريات، فقد انتهز بعض الشباب الفرصة ليسترزقوا من المكان الأثري، سواء بامتهان التصوير الآني من طرف بعض هواة فن التصوير أو بعرض بعض المبيعات التقليدية كالفخار والألبسة التقليدية الجزائرية والورود.

بعد جولتنا الطويلة تركنا المدينة الصغيرة الهادئة، أخذنا المنحدر الذي يمر على القلعة لنستقل الطاكسي وكان الوقت قد تقدم، و نحن نجوب شوارعها الهادئة والواسعة كان سائق الأجرة يتحدث إلينا ويجيب عن اسئلتنا. وما لفت أنتباهنا أن الناس يدخلون بيوتهم مبكرا حيث تغلق أغلب المحلات والمقاهي، وحتى وتيرة المرور تنخفض، وفي سؤال للسائق قال لنا أن هذا من العادات التي تميز عاصمة الزيانيين فالزائر الذي يتجول عبر شوارع المدينة ليلا يلاحظ قلة الحركة ونقص المواصلات، ويضيف ان تلمسان كانت قبل العشرية الماضية جوهرة حقيقية ولكن الأعوام الصعبة التي مرت فرضت نمط جديدا على السكان ، وطرحت على المجتمع التلمساني المحافظ واقعا أجبر على التأقلم معه .

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم رواية ورش، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 2009

أ – المصادر:

1. جريدة صوت الأحرار، 25-06-2014
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط 1، بيروت، ج 3، 1997
3. الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق فوزي عطوي، دمشق، سوريا،1967
4. عبد القاهر الجرجاني، اسرار البلاغة، تعليق : محمود محمد شاكر ،الناشر : مكتبه الخانجى، ط:1، 1991

ب – المراجع العربية:

1. أبو جمال قطب الإسلام نعماني، الترجمة :ضرورة حضارية، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الثالث ,ديسمبر2006
2. أبو نعمان محمد عبد المنان خان،" مذكرة علم الترجمة العربية الفورية"جامعة دكا، 1992
3. احمد الجلاد،التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب، ط1، القاهرة،1988
4. احمد عبد السيد الصاوي، مفهوم الاستعارة في بحوث اللغويين والنقاد والبلاغيين، الناشرالمعارف بالاسكندرية، 1988
5. الحاج محمد بن لرمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ج1 ديوان المطبوعات الجامعية، 2011
6. الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق فوزي عطوي، دمشق، سوريا،1967
7. الديوان السياحي لتلمسان، الدليل السياحي لتلمسان، ، مديرية السياحة والصناعة التقليدية، ط 2012
8. بلاطة مبارك و كواش خالد ، سوق الخدمات السياحية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد04، جامعة سطيف، 2005،
9. جمال عبد الناصر، " الترجمة و التعريب"، مجلة الفيصل الثقافية الشهرية، الرياض : العدد 239 ، 1996
10. جورج لايكوف ومارك وجونسن، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، المغرب الطبعة الثانية، 2009.

11. خالد كواش، السياحة، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1 2007
12. خالد كواش،"واقع السياحة في الجزائر وافاق النهوض به في مطلع 2025" الملتقى العلمي الوطني حول:"السياحة في الجزائر: واقع وأفاق" يومي: 11 و 12 ماي 2010جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة معهد العلوم الاقتصادية.
13. حسام الدين كريم زكي، اللغة و الثقافة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة 2001
14. حسين بن دالي ، محمد الشريف، دفاتر الترجمة .يومين دراسيين حول الترجمة.قسم الترجمة . الجزائر 2002
15. سعد بن علي وهف القحطاني، اشكالية ترجمة النصوص ذات الخصوصية الثقافية، جامعة الملك سعود، الرياض
16. سعد هادي القحطاني، الترجمة فن وابداع، جريدة الجزيرة، 2001، العدد 6964
17. سعيدة كحيل، نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة، مجلة الاداب العالمية 2008
18. ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، بمطبعة مصطفى بابي الحلبي 1939
19. عبد القادر شلالي،عبد القادر عونان، "واقع السياحة في الجزائر وافاق النهوض به في مطلع 2025" الملتقى العلمي الوطني حول: "السياحة في الجزائر: واقع وأفاق" معهد العلوم الاقتصادية محند أولحاج البويرة، معهد العلوم الاقتصادية2010
20. عبد القاهر الجرجاني، اسرار البلاغة، تعليق : محمود محمد شاكر ،الناشر : مكتبه الخانجى، ط:1، 1991
21. عبد العزيز عتيق، علم البيان،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985
22. فضيل احمد يونس،الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية للنشر، بيروت1993
23. ماهر عبد الخالق السيسي، صناعة السياحة الأساسيات والمبادئ، مطابع الولاء الحديثة، مصر2003
24. محمد الديداوي ، علم الترجمة بين النظرية و التطبيق، دار المعارف للطباعة و النشر،تونس 1992

25. محمد عناني، الترجمة الادبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان،ط 2003

26. محي محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقي،المكتب العربي الحديث،مصر

27. موسوعة طابع بريد الجزائر1992-2001، وزارة البريد وتكنولوجيات الاعلام والاتصال،2007

28. يسرى دعبس، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية، ط1، البيطاش للنشر والتوزيع، مصر2002

29. يوجين نيدا، ، نحو علم الترجمة .ترجمة ماجد النجار .دار الحرية للطباعة .الجمهورية العراقية 1976

30. يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة ط1 1988،

ج- المراجع الأجنبية:

1. Daniel GUADEC, le traducteur, latraduction et l'entreprise, ANFOR, Paris 1990, p 16 Redouane, Joëlle: la traductologie: science et philosophie de la traduction. OPU. Alger 1985.
2. Fantanier P, Les Figures Du Discours, Ed. Flammarion, Paris, 1977
3. Genevis henrot , traduire le discours touristique, langue et style de guide lonelyplanet du quebec, dipartement distudi linguistici
4. e letterari 2016
5. Gerard GUIBILATO, economie touristique. Paris ed Delt et Spec 1983
6. Guide Touristique De Tlemcen Et Se Region, Office De Tourisme De Tlemcen, Imprimerie Ibn Khaldoun 1994
7. j .cohen :structure de langage poétique. Flammarion/1978.p174
8. Jean Pierre et Michel Balfet, Management du tourisme , 2 ème Edition, Pearson Education France,2007
9. Lacan J., La Métaphore Du Sujet, Editions Le Seuil, Paris, 1966 P 504

10. Ladmiral, Jeans-René: Traduire: théorèmes pour la traduction. Guallimard 1994. p 107
11. Le Nouveau Littré, Le Dictionnaire De Reference De La Langue Francaise, Garnier ; Ed 2006
12. Le Petit Robert 1 Editions GARNIE , Paris,2005
13. Littre, Le Dictionnaire De References De Le Langue Francaise, Edition Garnier, Paris 2006
14. Peter Newmark, A Textbook of Translation, Prentice Hall,1988
15. planet du quebec, dipartement distudi linguistici e letterari 2016
16. TLEMCEN Guide Touristique, Office De Tourisme, Direction Du Tourisme Et D'artisanat, Ed 2012

د – رسائل الماجستير والدكتراه:

1. احمد لشهب، السياسة السياحية في الجزائر من 1962 الى 1982 ، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر1987
2. بن طيب نصيرة، الترجمة ونظرية أنواع النصوص، رسالة دكتراه، معهد الترجمة، جامعة احمد بن بلا وهران، 2016
3. جمال بوتشاشة، نماذج من الاستعارة في القرآن و ترجماتها باللغة الإنجليزية، مذكرة ماجيستير، كلية الآداب و اللغات، جامعة الجزائر، 2005
4. حميدة بوعموشة، دور النشاط السياحي في الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة–حالة الجزائر– رسالة ماجيستير ،كلية العلوم التجارية، جامعة سطيف2012
5. عبد الكريم قطاف تمام، إشكالية نقل الخصوصيات الثقافية، مذكرة ماجستير، كلية الآداب و اللغات، جامعة منتوري – قسنطينة،2006
6. لعداوي نسيمة، ترجمة الاستعارة في النص الأدبي من الفرنسية إلى العربية، رسالة ماجستير، ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو2011
7. منير عبد القادر ، واقع السياحة في الجزائر وأفاق تطورها، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر2006
8. Haydée Silva Ochoa, Poétiques Du Jeu. La Métaphore Ludique Dans La Théorie Et La Critique Littéraires Françaises Au Xxe Siècle,Thèse

De Doctorat, Université De Paris Iii - Sorbonne Nouvelle U.F.R. De Littérature Et Civilisation Françaises.1991

9. Rachida Fatas, Tentative D'approche Du Fonctionnement De La Métaphore Dans L'œuvre De Matoub Lounes, Thèse De Magistère, Université Moloud Maamri, Tizi Ouzou, Département Des Langues Et Cultures Amazighes, 2011
10. Philippe Gréa, These Du Doctorat, La Théorie De L'intégration Conceptuelle Appliquée A La Métaphore Et La Métaphore Filée, Universite De Paris X Nanterre Ufr : Llphi Ecole Doctorale : Connaissance Et Culture, 2001
11. Yann Desalle, Thèse De Doctorat,, Réseaux Lexicaux, Métaphore, Acquisition Une Approche Interdisciplinaire Et Inter-Linguistique Du Lexique Verbal, Thèse De Doctorat,,, Université De Toulouse 2, Ed Clesco : Sciences Du Langage, 2012

هـ– المواقع الالكترونية:

1. www.djazairess.com 09-05-2017. H 17 :53
2. www.el-masa.com/dz 16-04-2017. H 19 :00
3. www.djazairess.com 25-04-2017. H 20:09
4. www.elmihwar.com 25-04-2017. H 20 :20
5. ww.manaraa.com 11-05-2017 H16 :40

الملـــخـــص

يحمل عنوان هذه الدراسة " إشكالية ترجمة الاستعارة في النص السياحي-دراسة تطبيقية-". تضفي الاستعارة، التي تعتبر واحدة من أهم ألوان المجاز، على النصوص الأدبية خاصة السياحية جمالية مبهرة فهي تجلب القارئ بأسلوبها الجذاب، إذ تحتاج ترجمتها من لغة إلى أخرى، جهدا ملحوظا من قبل المترجم مع ضرورة الإلمام الكلي بجميع تقنيات وأساليب الترجمة ونظرياتها . في حين يظهر إبداع المترجم عند ترجمة الاستعارة في مقدرته على ترجمة الخلفيات الثقافية حتى يحافظ النص على نفس القيمة الجمالية في ثقافة المتلقي.

Résumé

le titre de cette étude, « Problèmatique De Traduction De La Métaphore Dans Le Texte Touristique -Etude Pratique ». la métaphore est l'un des genres les plus importants de la trope, elle donne aux textes littéraires notamment touristiques une esthétique spécifique qui porte le lecteur dans un style attirant, la traduction de la métaphore nécessite un effort remarquable par le traducteur, un bagage cognitif globale, les méthodes, les techniques et les théories de traduction. Alors que la créativité du traducteur est bien liée avec le contexte culturel afin que le texte maintient la même valeur esthétique dans la culture cible.

Abstract :

The title of this study is: "The Problem of Translating the metaphor in the touristic text - Practical study". The metaphor is one of the most important colors of the trope, it gives the texts a specific aesthetic that brings the reader in an attractive style, the translation of the metaphor requires a remarkable effort by the translator, a global cognitive baggage, Methods, techniques and theories of translation. The creativity of the translator is well linked with the cultural context so that the text maintains the same aesthetic value in the target culture.